جـــامـــعـــة وهـــران (2) مـــحـــمـــد بـــن احـــمـــد

كـــلـــيـــة الـــعـــلـــوم الاجـــتـــمـــاعـــيـــة

قـــســـم عـــلـــوم الـــتـــربـــيـــة

تخصص إرشاد و توجيه

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر الموسومة ب :

تأثير العدوانية علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم البكم

اقتراح برنامج ارشادي للتخفيف من العدوانية لدي عينة من المراهقين الصم و البكم

دراسة ميدانية بمدرسة الاعاقة السمعية بمدينة وهران

إعداد الطالبة :

بختي أمينة

إشراف الأستاذ:

بن عبد الله محمد

السنة الجامعية: 2015 / 2016

جـــامـــعـــة وهـــران (2) مـــحـــمـــد بـــن احـــمـــد

كـــلـــيـــة الـــعـــلـــوم الاجـــتـــمـــاعـــيـــة

قـــســـم عـــلـــوم الـــتـــربـــيـــة

تخصص إرشاد و توجيه

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر الموسومة ب :

تأثير العدوانية علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم البكم

(اقتراح برنامج إرشادي للتخفيف من العدوانية لدي عينة من المراهقين الصم و البكم)

دراسة ميدانية بمدرسة الإعاقة السمعية بمدينة وهران

إعداد الطالبة :

بختي أمينة

إشراف الاستاذ :

بن عبد الله محمد

أعضاء اللجنة :

د . شارف جميلة	أ . محاضرة	جامعة وهران 2	رئيسا
د . بن عبد الله محمد	أ . محاضر	جامعة وهران 2	مشرفا مقررا
قورارة اسماعيل	أ . مساعد	جامعة وهران 2	مناقشا

السنة الجامعية : 2015 / 2016

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلي:

من ربياني صغيرا و دفعاني بدعائهما و أعيش لكسب رضاهما، إلي أعز ما أملك في الوجود الوالدين الكريمين .

جميع إخوتي : سهام ، نادية ، نجاة .

أخي الوحيد: محمد بدر الدين .

جدتي : الحاجة زوليخة ، أطال الله في عمرها .

كل من أبناء أخواتي : إكرام ، جلال ، طارق ، وليد ، مريم .

كل من عائلة : بختي ، حمادي ، لقمش ، واكلي .

كل من جمعني بهم القدر : سبع عائشة ، هاشمي وفاء ، حاوي زبيدة ، بناي زهرة ، بن عتو خضرة

و أخيرا إلي كل من ساعدني من قريب أو بعيد في هدا الإنجاز المتواضع.

كلمة شكر

بكل خضوع و تواضع شديدين أركع إلي الله عز و جل ، رافعة يداي إلي السماء ، شاكرة له عل نعمته التي وهبني إياها و التي بفضلها استطعت أن أصل إلي ما وصلت إليه .

كما أتقدم بجزيل الشكر و خالص العرفان

إلي الأستاذ " بن عبد الله محمد "

بقبول الإشراف علي هده المذكرة ، مدعما إشرافه بنصائحه و توجيهاته السديدة .

و الي الأستاذة شارف جميلة و الأستاذ بن طاهر علي مساعدتهم و تشجيعهم، مع شكر خاص لكل الأساتذة الدين درسوني

أشكر كذلك مديرة مدرسة الإعاقة السمعية و الأخصائيين النفسانيين العاملين بها علي جهدهم المتواصل و مساعدتهم لي طيلة فترة التربص.

كما لا يفوتني أن أشكر رئيس مكتب الإدماج الاجتماعي و متابعة الأحداث في الوسط المفتوح علي مساندته و تشجيعه دون أن أنسي كل زملائي العاملين معي بالمكتب من أخصائيين نفسانيين و مربين و إداريين

ملخص البحث:

استهدفت هده الدراسة الغوص في البحث إدا كان تأثير للعدوانية علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم البكم بمدينة وهران من خلال التنبؤ لشكل العدوانية عبر أبعاد ثلاث (نحو الذات ، نحو الآخرين ، نحو الممتلكات) و لتحقيق هده الدراسة تمت صياغة فرضيات و لاختبار هده الفرضيات تم تطبيق استبيان السلوك العدواني و استبيان الأمن النفسي و بعد التأكد من الخصائص السيكومترية كالصدق و الثبات لهده الأدوات و استعمال المنهج الوصفي بدراسة إحصائية علي (25) تلميذ بمدرسة شبان الصم بوهران تم اختيارهم بطريقةمنتظمة عشوائية و بعد جمع البيانات تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية لتحليل النتائج ، حيث أظهرت الدراسة النتائج التالية : SPSS حزمة 20

للعدوانية تأثير علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم البكم بمدرسة الإعاقة السمعية

للعدوانية نحو الذات تأثير منخفض علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم البكم بمدرسة الإعاقة السمعية

للعدوانية نحو الآخرين تأثير منخفض علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم البكم بمدرسة الإعاقة السمعية

للعدوانية نحو الممتلكات تأثير منخفض علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم البكم بمدرسة الإعاقة السمعية

محتويات البحث

الموضوع **الصفحة**

الإهداء

كلمة شكر

ملخص البحث

قائمة المحتويات

المقدمة العامة

الفصل الأول: مدخل للدراسة

1- إشكالية البحث.....01

2- فرضيات البحث 01

3- أهمية البحث 02

4- أهداف البحث 02

5- التعاريف الإجرائية 02

الفصل الثاني: الإعاقة السمعية

تمهيد 04

1- مفهوم الإعاقة السمعية 04

2- تعريف الصمم 06

3- تصنيفات الإعاقة السمعية 08

4- أسباب الصمم 10

5- الخصائص المختلفة للصمم 12

6- الاحتياجات التربوية للصمم 20

خلاصة 22

الفصل الثالث : المراهقة

تمهيد 24
1- تعريف المراهقة 24
2- مراحل المراهقة 25
3- خصائص المراهقة 26
4- الاتجاهات المختلفة في دراسة المراهقة 29
5- أنماط المراهقة 31
6- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة 32
خلاصة 37

الفصل الرابع: الاستقرار النفسي

تمهيد 39
1- تعريف الاستقرار النفسي 39
2- أنواع الاستقرار النفسي 40
3- الحاجة إلي الاستقرار النفسي 41
4- النظريات التي فسرت الاستقرار النفسي 42
5- أهمية الاستقرار النفسي 44
خلاصة 45

الفصل الخامس: العدوانية

تمهيد 47
1- تعريف العدوان 47
2- تعريف العدوانية 48
3- أشكال العدوانية 49
4- النظريات المفسرة للعدوانية 51

5- العدوانية لدي الأصم الأبكم 58
6- أسباب العدوانية لدي الأصم الأبكم.....59
7- الدراسات السابقة للعدوانية لدي الأصم.....60
خلاصة.....61

الفصل السادس : الإجراءات المنهجية

تمهيد.....62
1- الدراسة الاستطلاعية: 62
2- دواعي الدراسة الاستطلاعية 62
3- المجال الجغرافي 62
4- التعريف بالمدرسة 62
5- الدراسة الأساسية 63
6- أهداف الدراسة الاساسية 63
7- منهج الدراسة 63
8- مجتمع العينة.....63
9- أدوات الدراسة 64
10- تطبيق أدوات البحث و تفريغ درجاتها 69
11- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة 69

الفصل السابع:عرض النتائج و مناقشتها

تمهيد 71
1- راي الاخصائية النفسانية العيادية 71
2- عرض الفرضية العامة 72
3- عرض الفرضية الجزئية الأولي 72
4- عرض الفرضية الجزئية الثانية 73
5- عرض الفرضية الجزئية الثالثة.....73

6- مناقشة الفرضية العامة 74
7- مناقشة الفرضية الجزئية الأولي 74
8- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية 75
9- مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة 75
10- البرنامج الإرشادي 76
الخاتمة 82
قائمة المراجع 83
الملاحق 86

المقدمة:

كل أم تنتظر بشغف ولادة طفلها الذي يوشك علي الميلاد، أملة أن يكون الطفل سليما و عاديا و قادرا علي التكيف مع محيطه الجديد

و عند ميلاده يتم البحث عن دلالات علي أن هدا الطفل يتسم بقدر معقول من الصحة ، فقدرته علي الأكل و النظر و السمع و المشي و التكلم كلها علامات تشير علي أنه سليم و لكن في حالة إصابته بعجز أو قصور سواء حدث دلك قبل أو بعد الميلاد فإن الوالدين و خاصة الأم تكون هي التي تعاني في المرتبة الأولي ، فإعاقة الصم البكم هي احدي الإعاقات التي من شأنها أن تؤثر علي سلوك الطفل و استقراره النفسي خاصة إدا كان مراهق فيلجأ إلي ميكانيزمات لاشعورية من بينها العدوانية و دلك للخروج من الصراع الذي يعيشه . و انطلاقا من هدا السياق صغنا إشكاليتنا التي استهدفت البحث في تأثير العدوانية علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم البكم و لتحقيق هده الغاية انطوت الدراسة علي المحتويات التالية :

جانبين : جانب تطبيقي و جانب نظري ، حيث احتوي هدا الأخير علي سبعة فصول ، أوله خاص بتقديم الموضوع الذي تناولنا فيه الإشكالية و الفرضيات و هدف و أهمية البحث

أما الفصل الثاني تناولنا فيه إعاقة الصم البكم و احتوي علي مفهوم الإعاقة السمعية، تعريف الصمم، تصنيفات الإعاقة السمعية، أسباب الصمم، الخصائص المختلفة للصمم فالاحتياجات التربوية للصم تم خلاصة الفصل.

أما الفصل الثالث تناولنا فيه المراهقة، تعريفها، مراحلها، خصائصها، الاتجاهات المختلفة في دراستها، أنماطها تم مظاهر النمو في مرحلة المراهقة فخلاصة الفصل.

أما الفصل الرابع تناولنا فيه الاستقرار النفسي من تعارف له، أنواعه، الحاجة إليه، النظريات التي فسرته، فأهميته تم خلاصة الفصل.

أمل الفصل الخامس تناولنا فيه العدوانية و تعاريفها ، أشكالها ، النظريات المفسرة لها فالعدوانية لدي الأصم الأبكم ، أسباب العدوانية لدي الأصم الأبكم فخلاصة الفصل

هدا عن الجانب النظري أما الجانب التطبيقي فقد قسمناه إلي فصلين ، أول فصل تضمن الإجراءات المنهجية للبحث ، تطرقنا فيه إلي الدراسة الاستطلاعية و الدراسة الأساسية ، أما بالنسبة للفصل الثاني خصصناه لعرض النتائج و مناقشتها .

و خلص هدا البحث في الأخير باقتراح برنامج إرشادي للتخفيف من العدوانية لدي مراهقي الصم البكم .

الفصل الأول
مدخل للدراسة

1- إشكالية البحث:

مما لا شك فيه أن العدوانية من العوامل الأساسية التي تؤثر علي شخصية الفرد ، فالاستجابات التي توصف بأنها عدوانية عديدة و متنوعة جدا و قد يعبر الأفراد عن العدوانية بطريقة جسدية أو لفظية أو رمزية اتجاه ذاته أو الآخرين أو الأشياء ، فالعدوانية تعمل علي الدفاع عن النفس من خلال الأحداث الإيجابية أو السلبية التي يتعرض لها ، أما فيما يتعلق بالمراهق فغالبا ما تكون العدوانية سلاحا يستخدمه من أجل الوصول إلي إشباع رغباته المتباينة و المتعددة ، فكيف ستكون ردة فعل المراهقين الصم و البكم علي استقرارهم لنفسي خاصة و أنهم يعتبرونه المركب الأساسي لشعور المرء بقيمته الشخصية و الطمأنينة الانفعالية ، مما قادنا إلي التساؤل : هل للعدوانية تأثير علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم و البكم بمدرسة الإعاقة السمعية بوهران ؟

و يتفرغ من هده الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- هل للعدوانية نحو الذات تأثير علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم و البكم ؟

- هل للعدوانية نحو الآخرين تأثير علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم و البكم ؟

- هل للعدوانية نحو الممتلكات تأثير علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم و البكم ؟

2- فرضيات البحث:

بعد عرض الإشكالية التي تقوم عليها هده الدراسة وضعت فرضيات و هي:

الفرضية العامة :

للعدوانية تأثير علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم و البكم بمدرسة الإعاقة السمعية بوهران

وتتفرع عنها الفرضيات الجزئية كما يلي :

- للعدوانية نحو الذات تأثير علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم و البكم
- للعدوانية نحو الآخرين تأثير علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم و البكم

- للعدوانية نحو الممتلكات تأثير علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم و البكم

3- أهمية الدراسة :

إن لكل بحث دوافع تجعل الباحث يختار موضوعا ما دون غيره من المواضيع التي تستحق الدراسة و اختيارنا لموضوع بحثنا نابع من دوافع نعتقد أنها كانت سببا قويا في إنجازه و من أهمها تسليط الضوء علي شريحة هامة و هي فـ~ة المراهقين الصم و البكم و دلك من خلال محاولتنا لفت الانتباه لهم من أجل التعرف علي ما يعانوه داخل مجتمعنا من مشاكل جمة و الرغبة العلمية في معالجة موضوع يدخل ضمن المواضيع الحديثة التي يهتم بها علم النفس و علوم التربية بالإضافة إلي دلك محاولتنا اقتراح برنامج إرشادي يستفيد منه القائمين علي رعاية المراهقين الصم و البكم .

4- أهداف الدراسة :

إن أية دراسة علمية يشترط أن تقوم علي أهداف تضبط مسارها و تعطيها أبعادها الحقيقية و من جملة الأهداف التي أردنا الوصول إليها .

- التعرف علي مدي تأثير العدوانية علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم و البكم .

- الكشف عن الآثار المترتبة علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم و البكم

- التوصل إلي اقتراح برنامج إرشادي قد يساهم بشكل من الأشكال في التخفيف من العدوانية لدي مراهقي الصم و البكم .

5- التعاريف الإجرائية :

- **العدوانية :** التقييم الذي يضعه مراهقي الصم و البكم من خلال إجابتهم علي مقياس السلوك العدواني .

- **الاستقرار النفسي :** التقييم الذي يقدمه أو يضعه مراهقي الصم و البكم من خلال إجابتهم علي مقياس الأمن النفسي .

- **المراهق الصم و البكم:** هو المراهق المحروم من السمع و اللغة أو التواصل مع الآخرين

الفصل الثاني
الصم البكم

تمهيد:

تحتل حاسة السمع المرتبة الأولى بالنسبة للحواس الأخرى وذلك للأهمية التي تكتسبها فهي تساعد على تنمية القدرات العقلية والانفعالية والاجتماعية ,كما أن لها تأثير في اكتساب اللغة ولذلك فهي تشكل عائقا في حياة الفرد خاصة الطفل إذا ما فقدها ,لدى فان آي خلل يصيبها قد ينتج عن مشكلات متنوعة سواء على المستوى المعرفي ,اللغوي,الانفعالي,والاجتماعي فيصبح الطفل أصم أبكم تنجم عنه أثار سلبية ليس على مستوى الذات فقط بل يمتد الأمر الى أدائه الأكاديمي.

مفهوم الإعاقة:

إن مصطلح الإعاقة السمعية مصطلح عام يعطي مدى واسع من درجات فقدان السمع يتراوح بين الصمم أو الفقدان الشديد الذي يفوق عملية الكلام واللغة, وتشمل الإعاقة السمعية كل من الصمم deafness والضعف السمعي hard of hearing ويتراوح مداها من فقد سمعي خفيف mild مرورا يفقد السمع المتوسط Moderate وفي فقدان السمع العميق (profoundly)واتفق كلا من (أمل سويدان,مي الجزار ,2007) ,(حسين التهامي,2006),(مجدي عزيز,2003),(زينب شقير ,2005),(عبد الحافظ سلامة,2001) على أن الإعاقة السمعية تتضمن الصمم الكلي و الجزئي ,فالطفل الصم كليا هو ذلك الطفل الذي فقد مقدرته السمعية في السنوات الثلاث الأولى من عمره ,ونتيجة لذلك لم يستطع اكتساب اللغة و يطلق عليه الأصم الأبكم (deaf mute Child) .أما الطفل الأصم جزئيا فهو ذلك الطفل الذي فقد جزء من مقدرته السمعية,ومن تم فهو يسمع عند درجة معينة ,وينطق اللغة بمستوى يتناسب مع درجة إعاقته السمعية ,إلى الحد الذي يجعلهم في حاجة لرعاية خاصة تختلف عن أساليب الرعاية التي يحتاجها العاديون من العمر نفسه ,وتختلف درجة الرعاية باختلاف درجة الفقدان السمعي .(فايزة فايز عبد الله القادر ,2010: 15,16)

كما يذهب عبد العزيز "إلى أن المعوق سمعيا هو" هو من حرم حاسة السمع منذ ولادته أو قبل تعلمه الكلام إلى درجة تجعله مع استعمال المعينات السمعية (Hearingaids) غير قادر عل. سماع الكلام المنطوق ومضطر لاستخدام الإشارة أو لغة الشفاه أو غيرها من أساليب التواصل مع الآخرين ,أي أن الشخص الذي ولد فاقد حاسة السمع تماما قبل اكتساب اللغة أو الكلام أو أصيب بالصمم بعد سنوات قليلة من تعلم اللغة ,إلا أن حالة الصمم تفرض عليه عدم اكتساب القدرة على النطق أو الكلام بطريقة طبيعية مثل السامعين مما يؤدي إلى الاستعانة بطرق أخرى تعويضية للتعلم مثل :الإشارة وقراءة الشفاه والأبجدية اليدوية والتواصل الكلي بوجه عام مع الآخرين أو أن الشخص الذي يعاني إعاقة سمعية تبدأ من 70 ديسيبيل أو أكثر حيث تعوق فهم الكلام من خلال الأذن فقط مع أو بدون استخدام معين صوتي كما تشير راتنا (Ratana)إن علماء السمعيات يحددون الشخص الأصم بأنه الذي فقد وحدات صوتية (ديسيبيل) عبر متصل ,يبدأ من الخفيف إلى الصمم التام والذين يقعون في المدى التام يعرفون بالصم والذين يقعون في المدى المتوسط للفقدان يطلق عليهم ضعاف السمع ,كما هنالك تصنيفا حسب زمن حدوث الصم فالذي ولد أصما أو لديه فقدان سمعي قبل السن الثالثة يسمى صمم ما قبل اللغة (prelingually) أما الذين فقدو سمعهم متأخرين في مرحلة الطفولة أو البلوغ يطلق عليهم صمم ما بعد تعلم الكلام أو اللغة (خالد عوض حسين البلاح ,2009: 25)

في ضوء التعريفات التي ذكرها يلاحظ أنها تتفق على أن الشخص الأصم هو الذي لا يستطيع التفاعل مع المثيرات السمعية وعليه لا يستطيع. اكتساب المعارف و الخبرات والتعلم عن طريق السمع.

تعريف الصمم:

يعرف(ديان براولي و آخرون ,2000) الصمم. بأنه ضعف سمعي شديد بحيث يؤدي هذا الضعف إلى عدم حصول الأصم على المعلومات اللغوية من خلال حاسة السمع سواء باستخدام المعينات السمعية أم بدونها ويتراوح مدى هذا الحرمان في شدته من فقدان السمع الخفيف إلى فقدان السمع العميق وحددت منظمة الصحة العالمية للطفولة الطفل الأصم بأنه الطفل الذي ولد فاقد الحاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق مستحيلا مع أو بدون المعينات السمعية , وهو الطفل الذي فقد القدرة السمعية قبل الكلام أو الذي فقدها بمجرد أن تعلم لدرجة أن أثار التعليم فقدت بسرعة فهو يعاني عجزا. أو اختلالا يحول بينه وبين الاستفادة من حاسة السمع لأنها معطلة لديه ,ولذلك فهو لا يستطيع اكتساب اللغة وبالطريقة العادية . والصمم طبقا لتعريف هيئة الأمم المتحدة هو فقدان السمع الذي يتعدى 80 ديسيبيل أو عدم القدرة على التعرف على الأصوات في حالة استخدام الأجهزة السمعية بدون اللجوء إلى استخدام الحواس الأخرى للاتصال بالآخرين و نقلا عن فايزة عبد الله فايز اتفق كل من (أيمن مذكور ,2006),(احمد نبوي,2006),(حسين تهامي,2006),(مجدي عزيز ,جمعة حمزة,2006)على تعريف الطفل الأصم انه الفرد الذي لا يمكنه الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة العادية سواء من ولد فاقد السمع تماما او بدرجة أعجزته في الاعتماد على أدائه في فهم الكلام وتعلم اللغة والاتصال بالطرق المعتادة للأفراد العاديين ,أو من أصيب بالصمم في الطفولة المبكرة,قبل سن الخامسة , قبل أن يكتسب الكلام واللغة أو من أصيب بفقدان السمع بعد تعلم الكلام واللغة المباشرة لدرجة أن أثار هذا التعلم قد تلاشت تماما ,مما يترتب عليه في جميع الأحوال افتقاد القدرة على الكلام وتعلم اللغة وبحيث لا تقل. درجة الفقدان السمعي عن (70-75) ديسيبيل إلى الحد الذي يحتاج معه إلى أساليب وطرق خاصة به للتواصل والتعلم والتدريب . ويتفق كل من (مراد عيسى ,وليد خليفة ,2007),(يوسف التركي,2005),(فتيحة بطيخ,2005) على تعريف الصمم بأنه حالة فقد السمع بصورة كلية نتيجة لأسباب وراثية أو مكتسبة من البيئة مما يؤثر على تعلم اللغة ويحول دون الاعتماد

على حاسة السمع في فهم الكلام سواء باستخدام المعينات السمعية أم بدونها,وقد يحدث الصمم في سن مبكرة وقبل تعلم الكلام بالتالي يكون مصحوبا بإعاقة كلامية وقد يحدث في سن متأخرة بعد تعلم الكلام وهذا يقتصر أثره على عدم القدرة على فهم الكلام المسموع وصعوبة في التعبير عن الأفكار بصورة مناسبة بالإضافة إلى الحرمان من تعلم مفردات وكلمات جديدة (فايزة فايز عبد الله فايز ,2010 :19,20,21)

ويشير ستارك (Stark) وكذلك روس و جيولاز (giolas and ross)إلى أن الأصم هو من تعدت لديه عتبة الحس السمعي 90 ديسيبيل على جهاز. الأديومتر في ترددات اللغة والمعوق سمعيا الذي مهما كانت درجة التكبير المقدمة له لن يكتسب اللغة عن طريق القناة السمعية وحدها بل لابد من اللجوء إلى القنوات الحسية الأخرى كالبصر واللمس والإحساسات العميقة . (محمد النوبي محمد علي ، 2010 : 237 ،238)

ويتضح مما سبق إن كل التعريفات اتفقت على أن الأصم من تعدى درجة 80ديسيبيل على جهاز الاديومتر مما لا يمكنه من تلقي الأصوات واكتساب اللغة.

تصنيفات الإعاقة السمعية :

صنف الكثير من الأدبيات الإعاقة السمعية إلى :

- **تصنيف الإعاقة السمعية وفقا للعمر الذي حدثت فيه الإعاقة:**

وينقسم إلى

-الصمم ما قبل اللغوي (lingual deafness) :

أو الصمم الولادي ويشير إلى الأطفال الذين ففقدو قدرتهم السمعية منذ الولادة أو قبل اكتساب اللغة أي قبل سن الثالثة ,وتتصف هذه الفئة بعدم مقدرتها على الكلام لأنها لم تسمع اللغة المنطوقة

-الصمم بعد اللغوي.post-lingual deafnes :

ويشير إلى الأطفال الذين فقدوا مقدرتهم السمعية بعد اكتسابهم اللغة, وتتصف هذه الفئة بمقدرتها على الكلام لأنها سمعت اللغة المنطوقة من قبل

- **التصنيف تبعا لطبيعة الإعاقة السمعية:** ويقسم إلى

-ضعف سمع توصيلي conductive hearing loss:

و يحدث نتيجة إعاقة توصيل الصوت إلى الآذن الداخلية ,بسبب مرض بالأذن الخارجية او الوسطى او كليهما نتيجة التهاب الجهاز التنفسي العلوي ,أو نتيجة عيب وراثي ينشا عنه تصلب عظمة الركاب

-ضعف السمع النفسي psychological impairment hearing ويحث نتيجة وجود اضطرابات نفسية تحويلية او حالات هستيرية مع وجود جهاز سمعي سليم و تحتاج هذه الحالة الى علاج نفسي

-ضعف السمع الحسي العصبي Sensor neural hearing loss يحدث نتيجة تلف جزئي او كلي بالعصب السمعي أو مراكز السمع بالمخ أو الخلايا الحسية بالأذن الداخلية نتيجة لأسباب وراثية أو نقص الأكسجين أثناء الولادة ,أو الحصبة الألمانية

,ويعاني المصاب بهذا النوع بضعف في تمييز الأحرف والكلام ,وحساسية عالية للأصوات العالية,ويصعب علاجه إلا في حدود ضيقة .

-ضعف السمع المختلط mixed hearing Loss :

وهو يجمع بين نوعي الضعف السمعي التوصيلي والحسي العصبي

- ضعف السمع المركزي Central hearing loss

وهو ناتج عن صنع تحويل الصوت من جذع المخ الى المراكز السمعية في المخ نتيجة وجود أورام أو جلطات في المخ أو نتيجة لعوامل وراثية

- **التصنيف تبعا لدرجة الضعف السمعي:**

وينقسم إلى :

-الضعف السمعي الخفيف جدا Hearing impairment :وتتراوح درجة الضعف السمعي بين (20-40) ديسيبيل -الضعف السمعي البسيط MIld hearing impairment:وتتراوح درجة الضعف السمعي بين (41-55) ديسيبيل

-الضعف السمعي المتوسط Moderate hearing impairmentوتتراوح درجة الضعف السمعي بين (56-70) ديسيبيل

الضعف السمعي الشديد SEver hearing imprairment:وتتراوح درجة الضعف السمعي بين (71-90)ديسيبيل

-الضعف السمعي الشديد جدا وتزيد درجة الضعف السمعي عن (90) ديسيبيل .(فايزة فايز عبد الله القادر ,2010: 21.22.23)

أسباب الصمم:

تنقسم الأسباب الى خارجية وأخرى داخلية والأسباب الخارجية نتنشا بسبب عوامل خارج الجسم مثل الأمراض ,التسمم أو الجروح والتي تضعف قدرة النظام السمعي على استقبال وتحويل الأصوات ,أما الأسباب الداخلية فالأساس فيها العوامل الوراثية والتي تنقل من الوالدين من خلال الجينات وهنالك دليل قوي أن الإعاقة السمعية الخلقية تتعلق ببعض الأسر وعلى الرغم من إن 90%من الأطفال الصم يولدون لآباء عاديي السمع ,كذلك الأمراض التي تصيب الأم أثناء الحمل وخصوصا خلال الشهور الثلاثة الأولى مثل: الحصبة الألمانية. أو ما يطلق عليه (rubella) سبب رئيسي للصمم ,الولادة المبكرة ومشكلات الحمل تلك العوامل تبدو أسبابا رئيسية لزيادة الخطورة بالإصابة بالصمم والإعاقات الأخرى والدليل أن الولادة المبكرة ونقص الوزن علامات شائعة لدى الأطفال الصم عنها لدى الأطفال العاديين ,كما أن التهاب السحايا سبب رئيسي أيضا للإعاقة السمعية ,انها البكتيريا التي تحطم أجهزة الإحساسات العصبية في الأذن الداخلية,كما تسبب صعوبات في التوازن لدى الفرد والكثيرون ممن يصابون بالتهاب السحايا يصابون بالفقدان السمعي التام وهنالك أسباب أخرى مثل التهاب الأذن الوسطى إذا لم تعالج تكون النتيجة تلف طبلة الأذن. وينشا عنها صمم توصيلي ,كما أن تطور الطب اثبت إن معامل (RH)(iMcompatibility blood) بين الأم والطفل والتهاب الغدة النكافية ,عوامل رئيسية في الإصابة لكن يمكن علاجها وهنالك أسباب أخرى مثل الضوضاء ,التلوث,الأصوات العالية كالضوضاء الصناعية ,البنادق ,الموسيقى الصاخبة,الغوص في البحار حيث وجد أن 70%من محترفي الغوص يعانون صمم حسي عصبي ويضيف كارول carol) (وآخرون ان أسباب الصمم ترجع إلى عوامل وراثية والتي يبدو أثرها في حوالي من 7:20% من الحالات التي تحدث قبل الميلاد

(خالد عوض حسين البلاح ,2009: 26-27).

كما ان العدوى والإصابة بالحصبة الألمانية وهي الأكثر خطورة وفيروسات أخرى مثل فيروس التهاب الغدة النكافية ,وفيروس سيتوميجالو والتي يؤثر على عضو كورتي

القوقعة والتهاب الأذن الوسطى والتهاب السحايا ومعامل (RH) ونقص الاكسجبن أثناء الولادة والتدخين وتعاطي العقاقير وأسباب ما بعد الولادة مثل الحمى والتعرض لأشعة الليزر .(خالد عوض حسين البلاح ,2009: 26-27)

الخصائص المختلفة للصم :

لا شك أن العلاقة بين الإعاقة السمعية وبعض خصائص الشخص الأصم المختلفة علاقة مباشرة ,فالإعاقة السمعية تؤثر على الخصائص النفسية ,واللغوية ,العقلية والاجتماعية وتؤكد على تلك الخصائص هي خصائص عامة وشائعة ومع ذلك فهي ليست صورة دامغة لكل أفراد الصم فمن المتصف أن هنالك فروق فردية واختلاف في مستوى تلك الخصائص من فرد إلى أخر وفيها يلي استعراض لأهم تلك الخصائص:

1- خصائص الصم من الناحية النفسية :لا شك أن العجز الجسمي آيا كان نوعه يلقي بظلاله على الحالة النفسية والانفعالية في شكل اضطرابات نفسية قد تكون في صورة سوء تكيف ,قلق,توتر,انطواء وعدوانية,وغيرها من أشكال السلوك اللاسوي وهنالك أنواع من الاستجابات المختلفة للنتائج السيكولوجية للمرض الجسمي او العجز الجسمي على الوجه التالي :

- **1-الاستجابات المرتبطة بالإصابة :**وهي الاستجابات التي يبلغ من ارتباطها المباشر بالإصابة العضوية خدا تصبح معه جزءا من الصورة الإكلينيكية ,كما أن هذا الارتباط يكون وثيقا الى درجة أن تشخيص موقع الإصابة يمكن أن يتم على أساس معرفة الأعراض النفسية
- **2-الاستجابات الانفعالية الشائعة للعجز :**وهي تلك الاستجابات المرتبطة بحالة عجز المرء بغض النظر عن مصدر العجز وطبيعته ويمكن أن ننظر لهذه الاستجابات الانفعالية على أنها تقع بصورة عامة في المرحلة التالية :الصدمة ,الإنكار الضمني,الانفعالية ,القلق,التكيف الجزئي ثم التكيف.

وان للإعاقة السمعية تأثيرا على سلوك الطفل ,والنمو الانفعالي لديه وقد أوضحت بحوث عديدة أثار الإعاقة على سلوك الطفل الأصم برغم أن الطفل المعاق سمعيا يستطيع أن ينجح في تفاعله مع أفراد الأسرة,الأصدقاء, والناس في المجتمع حينما تكون اتجاهات الآخرين ايجابية نحوه وتكون قدرات الطفل على التواصل مقبولة ويلاحظ أن الأطفال الصم لوالدين صم لديهم مستوى أعلى من النضج الاجتماعي والتوافق مع حالة الصمم وسلوك التحكم

الذاتي عن الأطفال الصم لوالدين عادي السمع وذلك بسبب التبكير في استخدام التواصل اليدوي بين الوالدين الصم وطفلهم الأصم في المنازل,وفي الغالب الأشخاص الصم يعبرون بشكل متكرر عن مشاعر الاكتئاب والعزلة وتشيع لديهم المشكلات السلوكية والانفعالية وعموما يلعب التواصل دور اكبر في توافق أي شخص فبعض الأفراد ذوي الإعاقة السمعية يكونون قادرين على تنمية علاقات ايجابية مع أقرانهم عادي السمع وذلك عندما يستخدمون أسلوبا فعالا للتواصل كما أن الفقدان السمعي لدى الطفل الصم قد يؤدي الى عدم التوافق وعدم التكيف انفعاليا مع دواتهم, فتفسيراتهم لنظرات الآخرين بسهولة من العاديين تحمل أبعاد غير مألوفة,فهي إما عالية جدا أي مبالغ فيها من الايجابية ,أو منخفضة جدا نتيجة الانطواء والاكتئاب المتولد من عدم نجاحهم في فهم الآخرين بسهولة ومن ثم يتقوقع الطفل حول ذاته وتزداد مساحة الاكتئاب والعزلة لديه . ويرى البعض أن شخصية الأصم تتميز بالخوف من الفشل ولأنا الضعيف والاكتئاب والانخفاض في تقدير الذات , وان السلوك اللاسوي للمعوقين سمعيا والذي قد يبدو في صورة السلوك العدواني ,والقلق والاكتئاب نتيجة مباشرة بل أساسية لفقد حاسة السمع والكلام ,وما بترتب على هذه الإعاقة من عدم قدرة الأصم على حلى حل مشكلاته وصراعاته حلولا. بناءة . كما أن العزلة من الأشياء الشائعة لدى الصم وذلك لان 90% من الأطفال الصم يولدون لآباء عادي السمع ,وذلك يعني صعوبة في التواصل,فيعيش الطفل مستبعدا من حوارات الأسرة وقراراتها ,النكات وغيرها,أنها حياة فردية يتوفر فيها أدنى قدر من التواصل ويتضح ذلك من أن 81% من أباء الأبناء الصم يقررون أنهم لا يتعلمون كيف يتواصلون مع أبناءهم. وفي الغالب يبدو الخوف ,الحزن ,والضغوط,لدى كثير من الصم ,وقد بنيت بعض الدراسات أن نسبة كبيرة من الأطفال الصم يعانون من سوء المعاملة البدنية أو العاطفية سواء في المنزل أو المدرسة ,لان البالغين من عادي السمع يشعرون بالثقة في أن الأطفال المسيئون على معاملتهم لا يقدرون على الكلام أو الإبلاغ عن عاملهم بشكل سيء ,كما أن البالغين من الصم يعانون من انخفاض تقدير الذات ,ضعف الإحساس بالهوية الذاتية وصعوبة العلاقات مع الآخرين والإحباط الشديد بسبب المعوقات أو العقبات التي تفرضهم في مجتمع السامعين.

ويذكر جيرهارت أن الإعاقة السمعية تسبب كثرة الإحباط والتي من شانها أن تجعل الصم عنيدا ومتمردا,خجولا,أو منسحبا وتنشا عن الإعاقة مشكلات شخصية وسلوكية ,فقد يقوم الطالب الأصم بعملية تعويض ,عدم القدرة على السمع من خلال تفعيل دوره في الفصل ,والبعض الأخر يعوض النقص من خلال الانسحاب ,العناد أو من خلال الخجل .

(خالد عوض حسين البلاح ,2009: 34,35)

ونتيجة لعدم قدرة الطفل الأصم على المشاركة مع الآخرين بوسائل تواصلهم المختلفة التي تعتمد على القدرة على السمع وتمييز الأصوات والكلام فهو غالبا ما ينعزل عن الجماعة ويبدو انه لا تتاح له فرص التفاعل الاجتماعي ,والحصول على الخبرات الاجتماعية.
بصورة سليمة وهذا يؤدي إلى تكوين شخصية منطوية غير ناضجة انفعاليا واجتماعيا ويزيد من ذلك إحساس الطفل الأصم بالنقص والقصور والعجز عن الأمر الذي يؤثر على توافقه الشخصي والاجتماعي.(محمد عبد المؤمن حسين ,1986:ص35)

2- خصائص الصم من الناحية العقلية:

إن قدرات الأصم العقلية تتأثر سلبا أو إيجابا نتيجة إصابته بالصمم وذلك بسبب نقص تفاعله مع المثيرات الحسية في البيئة ,وما يترتب عليه من قصور في مدركاته ومحدودية في مجاله المعرفي ,بل أحيانا تأخر في نموه العقلي مقارنة بأقرانه من العاديين .وتجدر الإشارة الى أن نمو اللغة والمحصول اللغوي لدى الأصم يتأثر زيادة أو نقصانا بمستوى القدرات العقلية العامة لديه ,وان هناك علاقة بين مستوى الذكاء الطفل ومفرداته التي ينطق بها ,أو بين مستوى ذكاء الطفل والنشاط اللغوي لديه من حيث التعبير والنطق بالكلمات والجمل ,وقد وجد أن اللغة تعتبر مظهرا من مظاهر القدرة العقلية العامة.

(فيصل محمد الزراد,1990:ص36)

وإذا اكتسبوا الأطفال الصم خبرات لغوية فإنهم سوف يكشفون عن فعالية ذهنية متشابهة لما يتصف به الأطفال الذين يسمعون.والملاحظ أن الصم يعانون تخلفا واضحا في القدرة على التجريد من خلال مؤثرات لغوية وعددية, بينما تزداد قدراتهم. التجريدية من مؤثرات غير لغوية ,كما أن هناك اثر الفقدان الحاسة السمعية على التذكر وفي بعض أبعاده يفوق المعاقون

سمعيا زملاؤهم العاديين وفي بعضها الأخر يقلون عنهم فمثلا تذكر الشكل او التصميم وتذكر الحركة يفوق فيه الصم زملاؤهم العاديين بينما يفوق العاديين زملاؤهم الصم في تتذكر المتتاليات العددية .(حسين مصطفى عبد الفتاح, 1996: 36)

والمعوق سمعيا قد يتأثر مستواه العقلي نتيجة قصور تفاعله الاجتماعي. تحصيله العلمي وقد تتطلب منه الإعاقة أن يساعده آخرون ولا يجد من أحواله المواتية ما يؤهله لتجاوز أثار إعاقته .والصم يترتب عليه عجزا أو تخلفا عن التحصيل العلمي ومن ثم قد يبدو الأصم كما لو كان يعاني تخلفا او نقصا عقليا مع انه ربما كان شديد الذكاء أو على مستوى عقلي لا باس به وربما يكون اقدر من غيره على التعلم أو أتيحت له الفرصة ,وادكاء طموح الأصم وتشجيعه يساعد على علاجه بالكلام بتعليمه قراءة الشفاه ولغة الإشارة ونطق الألفاظ والحروف. وقد أشار كارفر(carver) إلى أن الإصابة بالصمم ليس لها تأثير على الجانب العقلي لدى الأصم ,إذ لا توجد هناك اختلافات جوهرية بين الأصم والعادي من حيث القدرات العقلية فقد أكدت ذلك اختبارات نسبة الذكاء والتي أثبتت أن غالبية هؤلاء الصم لديهم قدرات تفوق العامين .يتفق مع ذلك نتائج دراسة رشاد عبد العزيز والتي هدفت إلى دراسة الفروق في بعض القدرات المعرفية بين عينة من الأطفال الصم وأخرى من عادي السمع والكشف عن الفروق في بعض القدرات المعرفية و بخاصة الذكاء والقدرات الابتكارية لدى الصم وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي الصم والسامعين في الذكاء ,كما أن النمو العقلي المعرفي للشخص ينمو في تواز مع نمو اللغوي وبالتالي فان الفرد المعوق إعاقة شديدة يكون أيضا معوقا في قدرته العقلية المعرفية وكذلك نجد أن القدرة المعرفية للصم تكون اقل من العاديين فيما عدا بعض المفاهيم التي تعتمد اعتمادا كليا على الخبرات والمثيرات البيئية وخاصة في الأسرة .وتوصلت بعض الدراسات إلى إن القدرات العقلية لدى الصم لا تختلف تميزا عن قدرات الفرد العادي في اغلب الأحيان ,اللهم إلا في التعبير عن طريقة اللغة المنطوقة ,واكتساب المعارف سريعا عن طريق السمع ولذا أشارت دراسات عديدة على تمييز الصم بالتأخر العقلي بشكل كبير قد يصل إلى ثلاث أو أربع سنوات عن العاديين ويرجع البعض الفروق في القدرات العقلية بين الأصم والعادي إلى الحرمان من المثيرات الحسية في البيئة التي يحيا فيها الاصم ولدى أكد

شاكر قنديل على أهمية الوسط الاجتماعي. الذي يحيا فيه المعاق, ومن الضروري وضع الاعتبارات الآتية موضع الأهمية عند تقييم القدرات العقلية للأطفال الصم :

- وسيلة التواصل المناسبة تعطي الفرصة لنمو القدرات العقلية
- يمكن تنمية القدرات العقلية من خلال برامج ترتكز على الأنشطة الإبداعية
- .تزداد القدرات العقلية العامة عندما يتعرض لمثيرات حسية وخبرات أكثر
- تقاس القدرات العقلية العامة للأصم من خلال مقاييس خاصة لا تعتمد على اللغة المنطوقة, ولكنها تعتمد على الإشكال والرسوم والصور مثل مقاييس رسم الرجل, الذكاء المصور وغيرها من مقاييس الذكاء غير اللفظية– .
- لا يوجد فرق كبير في القدرات العقلية بين الاصم وعادي السمع ولكنما يبدو انه هناك فرق يظهر في ضعف الجانب اللغوي والأكاديمي والنتاج الفكري والعبرة بتنشيط القدرات العقلية واستغلالها من خلال تمييز مهارات التواصل .

(خالد عوض حسين البلاح ,2009:ص37,38)

3- خصائص الصم من الناحية اللغوية:

يعاني الطفل الأصم من تأخر النمو اللغوي عن أقرانه العاديين كما يعاني من قصور في مهارات الاستقبال والتعبير اللغوي ,ويخطئ في وضع الكلمات في جمل ,ويستخدم كلمات أولية بسيطة في وصف المضمون بالإضافة إلى حرمانه من معرفة ردود أفعال الآخرين وكدا افتقاره إلى التعزيزات (السمعية-اللفظية)التي يتمتع بها الشخص العادي وقصور في اللغة المكتوبة والمقروءة ويؤكد (عبد المطلب القريطي,2005)على أن الافتقار إلى اللغة اللفظية وتأخر النمو اللغوي اخطر النتائج المترتبة على الصم ,فالأصم يعجز عن الكلام ويصدر اصواتا غير مفهومة ولا يواصل مراحل النمو اللغوي لأسباب عدة منها انه لا يستطيع سماع النماذج الكلامية واللغوية الصحيحة ومن ثم لا يستطيع محاكاتها .لا يتلقى أية تغذية راجعة فيما يصدر عنه أو عن الآخرين من أصوات كما يواجه الأصم صعوبات كبيرة في عملية الفهم القرائي ويترتب على ذلك صعوبات في التحصيل الدراسي في جميع المواد الدراسية التي تعتمد على الفهم القرائي ومن الممكن أن يؤدي إلى إعاقة النمو المعرفي

والعقلي ومن المحتمل أن يكون احد الأسباب الرئيسية لتراجع مستوى القدرات القرائية والتحصيلية لدى الأصم عائدا إلى وجود خلل في الانتباه و الإدراك وفي حالة اكتساب الأصم لأية مهارة لغوية فان لغته تتصف غالبا بكونها غير غنية بالمفردات والمعاني كما يتصف كلامه بالبطء والنبرة غير العادية .وتتطلب هذه الخصائص اللغوية توفر مجموعة متطلبات تربوية عند تصميم الخبرات التعليمية للصم وذلك على النحو التالي

- مشاركة الأصم في الكثير من الأنشطة التي تتضمن التدريبات على نطق الكلام– .
- عدم التحدث مع الأصم بلغة الإشارة فقط ولكن التحدث معه لفظيا كلما أمكن
- مشاركة الأصم لزملائه في الألعاب الجماعية كي يكتسب القدرة على الاتصال
- ترجمة الأسئلة والأمثلة التي تتضمنها الخبرات الكمبيوترية ,إلى لغة الإشارة وقراءة الشفاه ,بحيث إذا أراد الأصم هذه الترجمة يتم الضغط على رمز اليد بحوار كل سؤال أو مثال فيظهر له صورة للمعلم وهو يقوم بالترجمة
- الاستعانة بالكثير من الوسائل التي تخاطب الحواس الأخرى الغير حاسة السمع, وبالأخص حاسة البصر وذلك للاستفادة منها ,وتعويض النقص في حاسة السمع.(فايزة فايز عبد الله فايز ,2010:ص30,31

4-خصائص الأصم من الناحية الاجتماعية :

يعاني الطفل الأصم من ضعف النضج الاجتماعي نتيجة ضعف مقدرته على الاتصال مع الآخرين ويعاني من الشعور بالخجل وفقدان الثقة بالنفس ويرجع ذلك أساسا إلى عوامل السياق البيئي المحيط به وخاصة أساليب التنشئة الو الدية ,كما يعاني من تدني مستوى التكيف الاجتماعي ويميل الأصم إلى العزلة نتيجة لإحساسه بعدم المشاركة والانتماء إلى الأطفال الآخرين ويعاني من انخفاض القدرة على التكيف الاجتماعي فهو غير قادر على تحمل المسؤولة ويعتمد بشكل كبير على أبويه وعلى من حوله ويميل إلى ممارسة الأنشطة الفردية وتجنب مواقف التفاعل الاجتماعي والتقدير المنخفض للذات نتيجة تعرض لمواقف الإهمال وعدم القبول والسخرية من الآخرين ويميل الأطفال الصم للتفاعل مع بعضهم البعض على اعتبار أن المعاناة واحدة ومتشابهة وهم يفعلون ذلك أكثر من أية فئة أخرى من

فئات أخرى من فئات الإعاقة المختلفة ,ربما بسبب حاجاتهم إلى التفاعل الاجتماعي والشعور بالقبول من الأشخاص الآخرين . وتتطلب هذه الخصائص الاجتماعية توفر مجموعة متطلبات تربوية عند تصميم الخبرات التعليمية للصم وذلك على النحو التالي :

- مشاركة الطفل الأصم لزملائه من خلال الخبرات الجماعية المتنوعة كي يتم تنمية التوافق الاجتماعي لديه والتعاون مع الآخرين .
- عدم المغالاة في إظهار العطف على الطفل الأصم كي يعتمد على نفسه .
- تنمية الشعور لدى الأصم بوجوده والرغبة فيه وتشجيعه على التعرف على الأشياء واكتساب الخبرات الحسية المتنوعة- . العمل على تكوين علاقات طيبة سليمة بين الطفل الأصم وزملاؤه
- التركيز على التدريب الصم على المهارات الحياتية لتسهيل دمجهم في المجتمع .تقبله امن حوله في الأسرة والمدرسة والمجتمع لتحقيق التوازن الانفعالي .
- تصور الأصم بالاستقلالية والثقة بالنفس واحترام حق الخصوصية له
- عدم تدخل المتعسف في اختبار المجال المهني له .
- تعويد الطفل الأصم تحمل المسؤولية واتخاذ قراراته وإبداء وجهات نظره
- الاشتراك في الخدمة العامة والخدمات الاجتماعية والبيئية .
- تكوين قيم سلوكية تتفق وقيم المجتمع وأخلاقياته الصحيحة.

(فايزة فايز عبد الله فايز,2010,ص27,28)

. ويتضح مما سبق ذكره أن الأصم يعاني من نقص التفاعل الاجتماعي مما يترتب عليه مشكلات العزلة الاجتماعية والنبذ والخجل وعدم الثقة بالنفس ولهذا يحتاج إلى قدر كبير من التقبل الاجتماعي لكي يستطيع كسر الحاجز الذي يعوقه عن التواصل والتفاعل مع الآخرين وهي كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع وضع اهتمامها بهذه الشريحة حتى يندمج اجتماعيا

5-خصائص الصم من ناحية الأداء الأكاديمي:

هناك خمسة متغيرات رئيسية ترتبط بالانجاز الأكاديمي لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية

-شدة الإعاقة السمعية:

فكلما كانت درجة الإعاقة شديدة كلما كانت خبرة الشخص في تعلم اللغة صعبة للغاية إما الإعاقة السمعية الخفيفة فهي اقل صعوبة وتأثيرا على المهارات الأكاديمية .

-عمر الفرد عند حدوث الإعاقة:

فالطفل الذي فقد سمعه قبل اكتساب الكلام واللغة عادة في سن ماقبل العامين يكون لديه مشكلات أكثر من الطفل المصاب بالصمم بعد تعلم اللغة.

-الذكاء:

حيث توجد علاقة قوية بين مستوى الذكاء المرتفع والنجاح الأكاديمي

-الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة:

الحالة التعليمية للوالدين لها دور كبير في النجاح الأكاديمي أكثر من الصم أبناء الأسر الغير المتعلمة أو ذات الدخل المنخفض.

-حالة السمع لدى الوالدين:

الطفل الأصم لوالدين صم لديه فرصة أفضل في نجاح الأكاديمي أكثر من الصم لوالدين عادي السمع خصوصا إذا كان للوالدين الصم مستوى من التعليم كما إن تأثير الإعاقة السمعية على الأداء الأكاديمي يتضح. من خلال الدراسات. التي تمت في أمريكا من قبل جامعة جالوديت,توصلت لنتائج مؤداها إن مستوى القراءة لدى الطلاب الصم. يصل إلى مستوى القراءة. لدى الطلاب الصم إلى مستوى الصف الرابع أو اقل والأداء في الرياضيات يصل إلى مستوى الصف الخامس الابتدائي وتم تأكيد هذه النتائج على مجموعة من المراهقين من سن 16-18عاما (خالد عوض حسين البلاح ,2009:ص43,44).

بالرغم من إن ذكاء الطلاب المعوقين. سمعيا ليس منخفضا إلا إن تحصيلهم العلمي عموما منخفض بشكل ملحوظ عن تحصيل الطلاب العاديين. فغالبا. ما يعانون من تأخر في التحصيل الدراسي عموما وبوجه خاص في التحصيل القرائي وذلك واضح بحيث أنهم لا يملكون رصيد لغوي جيد.(خالد عوض حسين البلاح,2009:ص43,44).

الاحتياجات التربوية للصم

:تمثل الاحتياجات الخاصة بالصم أهمية بالغة في تقديم كافة خبرات التعليم والتعلم وخدمات التأهيل والرعاية لسد هذا النقص في احتياجاته. واهم هذه الاحتياجات:

احتياجات تعليمية:

فهو يحتاج الأصم إلى أساليب تعليمية تختلف عن تلك الأساليب المتبعة مع الأطفال العاديين بل الأطفال من ذوي فئات الإعاقة الأخرى ويحتاج تعليمه لها إلى تكرار مستمر وبناء مواقف تلزم استعمالها حتى يرتبط المعني بالكلمة وهذا يستلزم وجود وسائل إيضاح كثيرة يضعها دائما تحت ناظريه حتى يمكن الرجوع إليها في دروسه ويمكن إن تؤدي إلى استثارة اهتمام الطفل ,وإشباع حاجته للتعلم كما أنها تساعد على زيادة خبرته فتجعله أكثر استعداد للتعلم وإقبالا عليه فكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها الطفل الأصم اقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموس وثيق الصلة بأهداف الطفل التي يرغب في تحقيقها والرغبات التي يتوق إلى إشباعها

. احتياجات تاهيلية :

يقصد بالتأهيل عملية دراسة قدرات وإمكانيات الطفل الأصم وتقييمها والعمل على تنميتها بحيث يتحقق اكبر ممكن له في الجوانب الاجتماعية والشخصية والبدنية والاقتصادية فهو يشمل دراسة طبيعية الإعاقة والآثار المترتبة عليها ثم إعادة بناء القدرات الحالية وتدعيمها بما يوفر له القدرة على الاعتماد على النفس والطفل الأصم يحتاج إلى توجيهه لأساليب مهنية تلاءم مواهبه وما تبقى لديه من قدرات حتى يستطيع إن يقاوم شعوره بالنقص ويتغلب على النتائج النفسية المصاحبة لإعاقته

احتياجات تدريبية خاصة :

حيث يواجه الأطفال الصم مشكلات فريدة خاصة بهم فهم لا يستطعون استيعاب اللغة المنطوقة ولذلك فهم في حاجة إلى الاهتمام بتنمية المهارات الخاصة بالكلام وتطويرها واستخدام اللغة من خلال حاسة السمع وهذا يحتاج إلى نوع من التقنيات. ذات طبيعة خاصة ويمكن تحقيق هذا الأمر في كثير من الأحيان باستخدام المعينات السمعية ويحتاج الطفل الأصم إلى تعليمه جميع إشكال الاتصال بينه وبين أفراد المجتمع حتى تتاح له الفرصة الكاملة لتنمية مهارات اللغة في سن مبكرة بقدر المستطاع .

(فايزة فايز عبد الله الفايز ، 2010 : 33.34)

ويتضح مما سبق ذكره انه لا بد من توفير كل الاحتياجات للطفل الأصم ليكون عضوا فعالا في المجتمع باعتبار انه عضو فيه وذلك من خلال الاستثمار البشري فهم ليسو متخلفون وإنما بإمكانهم إن يساهموا في بناء المجتمع.

خلاصة :

تبقى الإعاقة السمعية تركز على العلاقة بين فقدان السمع وتعلم اللغة والكلام ,فهي تؤثر على الأصم لأبكم نفسيا واجتماعيا وأكاديميا مما يعيق اكتسابه للمعارف لهذا فان الأصم لأبكم خاصة المراهقين منهم يحتاجون للرعاية الخاصة كونه معاق والاهتمام من اجل تطوير قدراته حتى يندمج ويصبح باستطاعته إن ساهم في بناء المجتمع.

الفصل الثالث
المراهقة

تمهيد:

تعتبر المراهقة مرحلة حساسة وصعبة من مراحل النمو عند الفرد لطالما شغلت فكر العديد من المفكرين فتعددت المفاهيم حولها لأهميتها في كونها تحولات نفسية وسلوكية هامة تعتبر عن منعرج خطير في حياة الإنسان , وقد اهتم هذا الفصل من الدراسة بهذه المرحلة وحاولنا التوسع فيها للتأثيرات الناجمة عنها على الفرد

تعريف المراهقة:

اشتق من مصطلح المراهقة adolescence في اللغة الانجليزية من فعل adolecers في اللغة اللاتينية وتعني الاقتراب التدريجي من النضج الجسمي والعقلي والانفعالي .أما معنى المراهقة في اللغة العربية فتعني الاقتراب من الحلم في حين أن المراهقة من الناحية البيولوجية تعني تلك الفترة من حياة الفرد التي تبدأ بالبلوغ وتستمر حتى بداية سن الرشد وبهذا المعنى يكون المراهق ليس طفلا وليس راشدا .(سعدية بهادر، 1977: 329)

عرفت المراهقة تعريفات متعددة و حاول كل منها التركيز على جانب من جوانب النمو فيها فقد عرفها هوركيس 1962 harrokis بأنها "الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي ويبدأ في تفاعل معه والاندماج فيه ولهذا ركز هوروكس. في تعريفه أن المراهق ينتقل من حياة الطفولة والاتكالية إلى العالم الخارجي الذي يحدث فيه تفاعل اجتماعي يشتق صوره وأشكاله . أما ستانلي هول 1956 stanley فقد عرف المراهقة بأنها " مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة"

وقد ركز هول في تعريفه على الجانب الانفعالي في حياة المراهق وما يعتريه من توترات وثورات توصف أحيانا بأنها أزمة تحدث في حياة المراهق .(احمد الزعبي،2001: 218).

يعرفها ميخائيل اسعد ومالك مخول 1982 بأنها "فترة نمو شامل ينتقل خلالها الكائن البشري من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد."

وعرفها احمد غرت راجع بأنها تلك المرحلة التي يمكن تحديدها ببدء نضج الوظائف الجنسية وقدرة الفرد على التناسل وتنتهي بسن الرشد وإشراف القوى العقلية المختلفة على تمام النضج.

ويعرفها احمد شقيق غابريال 1972 المراهقة بأنها " مرحلة نمو ما بين البلوغ الجنسي واكتمال الشباب تكتنفها أزمات من جهة عن التغيرات الفسيولوجية المؤدية الى النضج الجنسي ومن جهة أخرى عن الضغوط الاجتماعية في الحضارات المتطورة .

ويرى الدكتور فؤاد البهي في هذا الصدد أن المراهقة هي عملية بيولوجية عضوية في بدايتها وظاهرة اجتماعية في نهايتها (مالك سليمان،1986 :266).

ويتضح من خلال التعريفات أن المراهقة هي مرحلة معقدة نظرا للتغيرات التي تطرأ على المراهق كما أنها مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد

مراحل المراهقة:

يتفق غالبية علماء النفس لنمائي على أن للمراهقة المراحل الفرعية التالية :

- **بداية المراهقة :**وتكون بين سن الحادية عشرة أو الثانية عشرة عند الفتيات وسن الثالثة عشرة أو الرابعة عشرة عند الفتيان
- **. المراهقة المبكرة :**وتكون بين سن الثانية عشرة والرابعة عشرة عند الفتيات وسن الخامسة عشرة والسادسة عشرة عند الفتيان .
- **المراهقة المتوسطة :**وتكون بين سن الخامسة عشرة والسابعة عشرة عند الفتيات وسن السابعة عشرة والثامنة عشرة عند الفتيان
- . **المراهقة المتأخرة :**وتكون بين الثامنة عشرة والعشرين عند الفتيات وسن التاسعة عشرة والحادية والعشرين عند الفتيان.(محمد حبيب الحوراني ،1997: 296)

خصائص المراهقة :

لمرحلة المراهقة خصائص خاصة تتميز عن غيرها من مراحل النمو التي سبقتها والتي تليها ,ففيها تحدث التغيرات العضوية العميقة التي تكتسب الجسم بنية وقوة متزايدة ,وتظهر الوظيفة التناسلية يبحث فيها المراهق عن ذاته لاكتشافها وتحقيقها وقد تصادفه المشكلات الكثيرة في أثناء ذلك ,فينجح في التغلب ويثبت ذاته أو يفشل في ذلك فيرفض ذاته ويعيش أزمة نفسية حادة .(محمد حبيب الحوراني ،1997: 39)

أما عن أهم خصائص مرحلة المراهقة قد تتمثل فيما يلي

- -**المراهقة مرحلة مهمة من مراحل النمو لدى الفرد :**حيث تطرأ تغيرات على اتجاهات الفرد وسلوكه فهذه المرحلة تأثيرها البارز في التكوين الجسمي للفرد للفرد وفي النمو العقلي الذي تظهر فيه بعض الوظائف العقلية المهمة ,كالخيال والاستدلال وفي النمو الجنسي الذي يظهر على نحو مفاجئ ويبدأ بالتحكم برغباته وحاجاته وفي النمو الانفعالي الذي يكون غير مستقر تتنازعه المتطلبات المتناقضة فتوزع تفكيره وتزعزع شخصيته .(سيد الطواب،1993:324)
- - .**المراهقة مرحلة انتقالية :** تعد مرحلة المراهقة في الكثير من المجتمعات إشارة لتغيير مكانة المجتمع وتاخد هذه التغيرات معانيها العميقة في المجتمعات الحديثة حيث ينتقل المراهق انتقالا طبيعيا من الاعتماد على الآخرين إلى مرحلة الاعتماد على الذات والاستقلال الذاتي ,فالمراهق يشعر في هذه المرحلة بان اعتماده على الآخرين يقلل من قيمته ويحط من قدره وتعد هذه الفترة من فترات تكامل الشخصية ,فما يحدث من تغيرات وما يتم تعلمه من سلوك واتجاهات في مرحلة الطفولة مثلا,لا بد أن يترك بصماته الواضحة على ما يحدث في المراهقة وما سيتم تعلمه من أنها جديدة في السلوك والاتجاهات وبما أن المراهقة تفرض على الفرد أن يقوم بدور اجتماعي محدد ,فان عليه أن يتصرف بشكل لائق به يختلف عن تصرف الطفل وسلوكه ليتجنب بذلك سخرية الكبار وتأديبهم له(عبد العلي الجسماني،1994 : 169)

- **ا لمراهقة مرحلة تغير**

ويحدث هذا التغير في جوانب عديدة أهمها- :

1. ا لتغير الجنسي وما يرافقه من عدم الاستقرار وعدم الطمأنينة لما يجهلونه من أسباب تلك التغيرات وما يلقونه من أشكال غامضة في المعاملة من قبل الأسرة والمحيط الاجتماعي

2. – .التغير في الدور الاجتماعي الذي يجب أن يقوموا به ويمارسوه فهم ليسوا بأطفال ولا يمكن أن يكون راشدين وهذا ما يخلق لهم مشكلات جديدة لم يألفوها من قبل من حيث كثرتها أو صعوبتها, الآمر الذي يشغلهم ويسبب لهم الأزمات
3. - .التغير في القيم والاتجاهات النى تحكم سلوكهم وتصرفاتهم ليضمنوا الاندماج الأمثل في المجتمع والتكيف المناسب في محيطهم وبين أقرانهم

- **-المراهقة تقبل للذات أو رفض لها :** تمثل مرحلة المراهقة مشكلة بحد ذاتها تختلف عن مراحل النمو الأخرى ,فالمراهق إما يكون متقبلا لذاته ,إذا كان قد تعلم تقبل الذات في مراحل الطفولة السابقة ,وإما أن يكون رافضا لذاته في هذه المرحلة فالذي يتقبل ذاته يستطيع مواجهة الحياة بمشاكلها المختلفة بشكل واقعي وعقلاني ويشعر بقدرته على فعل ما يراه مناسبا دون خوف أو تردد ويعرف أن له الحق في أن يعبر عن رأيه ويستخدم إمكانياته ويشبع ميوله واهتماماته بحرية كاملة ,اما الرافض لذاته فيكون غير مرتاح لنفسه ناقما عليها وناكرا لوجودها ويبدو ذلك من خلال تقليله لأهمية النجاح الذي حققه ومن خلال الشك بقدراته وعدم ثقته بنفسه وبالآخرين من حوله .(مالك مخول،1992: 295)

- **-المراهقة مرحلة تكشف فيها الذات :** ينمو الشعور بالذات من قبل المراهق حيث يصبح المراهق للمرة الأولى شديد الاهتمام بنفسه والاهتمام بالآخرين من حوله وهذه بداية البحث عن الهوية وقد لا يتطابق العالم الداخلي الذاتي للمراهق مع إدراك

الآخرين له .فقد يعتقد الآخرون أن المراهق جذاب المظهر مثلا . في حين يعد نفسه قصير أو سمين أو غير جذاب وقد تكون وجهة نظر المراهق عن ذاته واقعية ومتطابقة إلى حد كبير مع المعايير السائدة في المجتمع ,إلا أنها لا تكون على أية درجة من الواقعية إذا ما قورنت في إطار المعايير الخارجية والمراهقون يختلطون في درجة وعيهم لذاتهم ,فبعضهم يعرف ما يريد وما يستطيع تحقيقه وما يصبو إليه وبعضهم الأخر يجهل رغباته الخاصة ولا يستطيع تحديد ما يريد ويتضح هذا الاختلاف في درجة وعي المراهق بذاته في الجوانب الانفعالية والعقلية فقد ينسحب المراهق مثلا من موقف ما بسبب جهله لحقيقة مشاعره وقد يندم مستقبلا على ما قام به من سلوك وتؤثر أساليب المعاملة التي يعامل بها الكبار المراهق في تكوين وعي سليم للذات.ويكون لجو المودة والترسيخ العواطف الايجابية معهم ,ومبادلتهم الاحترام ومنحهم الثقة أفضل الأثر في زيادة وعيهم لذاتهم وإدراكهم لها ,وهذ ا يحميهم من حالات الاضطراب الانفعالي والانسحابية وبلادة الشعور وربما أيضا إصابتهم بأعراض مرضية نفسية شديدة.(محمد حبيب الحوراني,1997: 401)

- **-المراهقة مرحلة المواقف المتناقضة :** ويتمثل التناقض أولا في عدم وضوح المواقف التي يواجهونها في حياتهم ,فبعد أن كانوا يعتمدون في مراحل الطفولة السابقة على الكبار في قضاء حاجاتهم ويجدون تقبلا من هؤلاء ,بدؤوا يميلون إلى الاستقلالية و يسعون إلى الاعتماد على الذات ,الأمر الذي قد ينتهي بهم إلى التهيب والارتباك والخشية من الفشل وسخرية الكبار منهم . أما التناقض الثاني فيظهر في اختلاف أساليب السلوك وتباين الاتجاهات بين ما هو مألوف أيام الطفولة وسلوكهم الجديد وموقف الكبار منهم فإذا كان موقف الكبار إيجابيا ومتفهما ازدادت ثقتهم بأنفسهم وكانوا أكثر إدراكا لدواتهم ووعيا لها ,أما إذا كان موقف الكبار سلبيا فان ذلك يسبب لهم التوتر النفسي ويطبع سلوكهم بالتردد والخشية والخجل والانطوائية ويخفض ثقتهم بإمكانياتهم وأنفسهم . أما التناقض الثالث في مرحلة المراهقة فهو التناقض الوجداني الذي ينتج عن اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية للفرد المراهق وسبب هذا التناقض هو السعي المراهق لتكوين كيان خاص به وهوية محددة ,فضلا

عما يريد أن يعرفه إذا كان مقبولا من فبل أفراد المجتمع المحيطين به أم لا,لأنه يعرف جيدا أن المجتمع مرآة صادقة تنعكس على صفحاتها جوانب شخصيته الجديدة.(عبد العلي الجسماني، 1994: 175)

الاتجاهات المختلفة في دراسة المراهقة:

من أهم الاتجاهات التي كانت المراهقة إحدى أهم موضوعات اهتماماتها نذكر ما يلي - :

1. **الاتجاه البيولوجي :**أسسه ستانلي هال ويرى أصحاب هذا الاتجاه بان التغيرات السلوكية التي تحدث خلال المراهقة تخضع كلية لسلسلة من العوامل الفسيولوجية التي تنجم أصلا عن إفرازات الغدد ,والتغيرات الفسيولوجية تكون نتائجها النفسية متشابهة وعامة عند جميع المراهقين وحسبهم فان التغيرات التي تحدث تكون غير مستقرة ولا يمكن التنبؤ فيها بسلوك لمراهق فالفترة كلها فترة عاصفة وشدة وخاصة بسبب السرعة في التغيرات (منصوري عبد الحق ، 2007 : 145.146)

2- الاتجاه الاجتماعي :ظهرت من ناحية أخرى أهمية البيئة والثقافة في تنويع دوافع السلوك المحددة تحديدا بيولوجيا في ميدان الدراسات الانتربولوجية وعناصر الثقافة والبيئة أهملها الاتجاه البيولوجي ولم يوليها أي اهتمام .وجاءت نتائج الدراسات التي قامت بها ميد mead سنة 1925 على قبائل السامو samoo توضح أن المشكلات التي تواجه المراهقين تختلف من ثقافة إلى أخرى حتى أن الانتقال إلى مرحلة الرجولة ب يتم بصورة أكثر واقل تعقيدا أكثر ,أو اقل صراعا بناء على هذا الاختلاف في الأرضية الاجتماعية الثقافية .ولاحظت ميد أن المراهقة في قبائل السامو تعتبر فترة سرور وبهجة وخلو من الشدة والتوتر .كما أن المرحلة أو الفترة الواقعة بين النضج والدخول في مستويات الرجال قصيرة ومتقاربة ,وفي نفس السياق لاحظ مصطفى فهمي دراسته لقبائل السلوك والذبكا البدائية ,إنها لا تعرف أزمة المراهقة وتتميز بفترة البلوغ القصيرة,يكتمل فيها النضج الفرد جنسيا واقتصاديا ويكون بعدها قادرا على تحمل المسؤوليات داخل المجتمع وجاءت نتائج الدراسة العلمية عموما تخص النظرة التي تعتبر المراهقة فترة من الحياة المستقلة ومنعزلة عن بقية المراحل وتؤكد بدلا من ذلك

إن المراهقة لا تمثل إلا جزءا من كل في عملية النمو ,تتأثر بالمراحل التي تسبقها كما أنها بدورها تؤثر في المراحل التي تعقبها-

3- الاتجاه البيولوجي -اجتماعي :لا احد يستطيع أن نذكر آثار العوامل البيولوجية المباشرة في نمو وتطور السلوك البشري ومن جهة أخرى فالأثر الذي تحدثه العوامل الاجتماعية الثقافية قوي بدوره.وهذه الأسباب ساعدت على ظهور اتجاه ثالث يمزج بين الناحية البيولوجية الفسيولوجية والناحية الاجتماعية الثقافية وقد عبر عنه ثولنبارجار sallenberrger.في مقالة نشرها في سنة 1939 تحت عنوان " مفهوم المراهقة " ومن جملة ما قال فيها:"أما هؤلاء الذين يهتمون بتوافق المراهق مع الدور الاجتماعي الذي يفرضه عليه المجتمع مع إغفال علاقة ذلك بحالة الفرد الفسيولوجية فإننا نقترح لهم تسمية جديدة لموضوع بحثهم في علم النفس الاجتماعي للمراهق" . و بما أن المجتمع يعطي فرصا كافية للمراهق

للقيام بالدور الذي يتفق ومستويات نضجه الجسمي والعقلي ونزعته إلى التحرر والاستقلال فقد يواجه حالات من الإحباط والصراع.هذه المشكلات ليست بالضرورة وليدة الثقافة و طبيعة الحياة الاجتماعية ,وهي اقرب أن تكون نتيجة تفاعل متبادل بين العوامل البيولوجية والعوامل الاجتماعية .ومما قد يزيد الأمر تعقيدا أن المراهق لا يمكن أن نصفه ضمن فئة الرجال اد أننا نجمله بذلك ما لا يطيقه كما انه لا يرضي أن يصنف مع فئة الأطفال لأنه ليس طفلا ,فهو على عتبة النضج والرجولة. (منصوري عبد الحق :2007,ص146,147)

أنماط المراهقة :

ذكر صموئيل مغارسون أربعة أنماط رئيسية :

-**المراهقة المتكيفة :**تتميز بالهدوء النسبي والخلو من التوترات الانفعالية الحادة والميل فيها إلى الاستقرار العاطفي .علاقة المراهق بالآخرين تكون علاقة طيبة كما يشعر من خلالها بالتقدير المجتمع له وتوافقه معه وبالنسبة لهذا النمط فالمراهقة مرحلة اعتدال وتوازن بحيث لا تغلب عليها أحلام اليقظة أو الخيال

-**المراهقة الانسحابية المنطوية :** يميل فيها الفرد إلى الانطواء والعزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي ,أما عن علاقته الاجتماعية فهي محدودة وضيقة حيث إن جانبا كبيرا من تفكيره ينصرف إلى نفسه وحل مشكلاته والى التفكير والتأمل في موضوعات كثيرة (القيم ,الدين,الأخلاق,الحياة)كما يستهلك وقتا طويلا في أحلام اليقظة ومع الهواجس ,أحلام تصل به أحيانا إلى الأوهام والخيالات المرضية بل والى مطابقة نفسه وبين الأشخاص الروايات التي يقررها بالفرد الثائر والمتمرد على السلطة سواء كانت سلطة الوالدين أم سلطة المدرسة أم سلطة المجتمع .كذلك يعرف بميله إلى التشبه بالرجال ومجاراتهم في سلوكهم كتعاطي التدخين وإطلاق الشارب.والعدوانية عنده قد تكون صريحة مباشرة بالايداء الفعلي للآخرين والتعدي عليهم كما أنها قد تكون بصورة غير مباشرة كان يكون عنيدا في مواقفه

-**المراهقة المنحرفة :** وهي تمثل الصور المتطرفة للمنسحب والعدواني فتعرف بالانحلال الخلقي. ولانهيار النفسي ويقوم المراهق أحيانا بتصرفات تروع المجتمع ويصنفها البعض أحيانا ضمن الجريمة أو المرض النفسي والمرض العقلي.كما أن نوعا آخر من المراهقين يختار الانسحاب لكنه انسحاب مدمر للنفس كاللجوء إلى المخدرات وتعاطي الخمور إلى درجة الإدمان.(منصور عبد الحق :2007,ص148,149)

مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

النمو الجسمي و الفيزيولوجي :تظهر في بداية فترة المراهقة تغيرات نمائية سريعة و مفاجئة في حجم الجسم و التغيرات في نسب الجسم و النمو سريعا في الغدد التناسلية . الخصائص الجسمية. التي تميز النضج الجنسي , و تشير الدراسات أن التغيرات الجسمية في فترة المراهقة تغري عادة إلى حركة الهرمونات. و هي المواد الكيميائية المنفردة التي. تفرزها الغدد , فالبعض هذه الهرمونات تفرز لأول مرة أثناء فترة المراهقة في حين نجد هرمونات أخرى تزيد من كمية إفرازاتها . و لهذا تعتبر التغيرات الجسمية مؤشرا بأن الطفل بدأ ينتقل إلى مرحلة جديدة من حياته مفرقا عالم الطفولة إلى عالم الرجولة أو الأنوثة, فالنمو الجسمي يظهر من خلال نمو الأبعاد الخارجية للمراهق كالطول و الوزن و العرض و التغيرات في ملامح الوجه غير ذلك من مظاهر خارجية تصاحب عملية النمو.

أما النمو الفسيولوجي فهو ذلك الذي يطرأ على الأجهزة الداخلية و خاصة. نمو الغدد الجنسية . و نتيجة للتغيرات الجسمية و الفسيولوجية يواجه المراهق مطالب جديدة .و يستجيب للنتائج و الآثار التي تتركها تلك التغيرات . و نلاحظ أن هناك فروقا فردية في استجابة المراهقين لهذه التغيرات فبعضهم يتقبلها و يتكيف معها بسهولة و في حين أن بعضهم الأخر توقعه في الحيرة و القلق مما يعرضه للكثير من مشكلات سوء التوافق و لهذا يمكن اعتبار انعكاس التغيرات الجسمية و الفسيولوجية على أفكار. المراهق و مشاعره و سلوكه العام لا تقل أهمية عن تلك التغيرات (حسام أحمد محمد أبو سيف,2011 :221)

النمو الجنسي:

تتوقف طبيعة التعبير عن الدفاع على جنس المراهق و على عدد من العوامل الثقافية منها و نفسية اجتماعية و ليس هناك تلك فيما يتعلق بغالبية الذكور بأن النمو السريع و تزايد قوة الدفاع الجنسي هي مسألة. من الصعب تجاهلها أو التذكر لها . فلابد من مواجهتها بطريقة مباشرة ويوعي و إيجاد الوسيلة المناسبة لإتباعها أو التحكم فيها و التي لاندفع بالفرد إلى أن يدوس المقدسات و الممنوعات التي تندمج ضمن معتقداته , و لا تؤدي بالتالي إلى تأنيب الضمير و دخوله في صراع مع الذات و مع المجتمع, أما في وسط البنات فالدفاع الجنسي

يبدوا أكثر غموضا . إذ بالنسبة لكثير من هن فإن تجاهلا مؤقتا للدوافع الجنسية ليس فقط ممكن و لكن قد يوفر لهن حالة من التكيف المريح .و بغض النظر عن الأسباب التي تقف خلف هذه الفروق وأوجه الاختلاف فإن الدوافع الجنسية لدى الإناث تبدو قابلة للتحول و الاستيعاب بسهولة في مظاهر أخرى تخفي حضورها فجنسيتها كما يعلق دوفان و ألدسن. لا تعينها الفتاة على طبيعتها و إنما تجعل منها تجربة روحانية تسمو بها عن المظهر المادي فيها و تطغى عليها المعاني المثالية رغم أن الفتاة تعرف زيادة في الوعي بالدوافع الجنسية ولكن الإشباع المادي يكون مع أغلبيتهن أمر ثانوي,

على الأقل مقارنة مع انشغالاتها ذات الأولوية مثل حاجاتها إلى تقديرات الذات و الاطمئنان و لهذا السبب فإن ضبط الدوافع الجنسية تعتبر مسألة ذات أهمية أقل بالنسبة للبنت و القضية الجنسية في جانبها المادي الاستهلاكي ليست مسألة مستعجلة.

و نتائج لبعض الدراسات الغربية سجلت أن ممارسة العادة السرية تنتشر في أوساط الأولاد أكثر من البنات , كذلك الفتاة محافظة أكثر من الولد في المسألة الجنسية و الأسباب وراء هذه الفروق الجنسية غير واضحة و لو أن تغيرات المقدمة بعضها يركز على الناحية الفسيولوجية المختلفة و بعضها الأخر يؤكد على تأثير المعطى الثقافي و بصورة عامة فإن النشاط الجنسي المحدود مع الأنثى قد يعود إلى اتجاه المجتمع. و موقفه من الموضوع الجنسي و خاصة طريقة إتباع هذه الحاجة للأنثى و هناك علاقة بين التعلم و نموذج الاستجابة المعتمد في إتباع الحاجة الجنسية و لذلك نتوقع نوعا كبيرا من المواقف الجنسية و السلوكية من ثقافة إلى أخرى فالسلوك الجنسي عند الإنسان يجد مجالا للتعبير في إطار ثقافته و ما يتم تعاطيه من أساليب نمطية للاستجابة لهذا الدوافع كما يوضح فورد هي مظهر تتميز به الحياة الاجتماعية و بينهما تقوم بعض المجتمعات بضبط السلوك الجنسي خلال مراحل الطفولة و المراهقة إلى حدما في سن الرشد فإن مجتمعات أخرى تمارس عملية الضبط خلال كل مراحل العمر على اعتبار أن هذه الحاجة الفطرية تلازم الكائن البشري. و تكون حاضرة في حياته بقوة فإذ لم تضبط قد تتحول لمصدر تشويش عنيف قد يؤثر سلبا في حياة الفرد و قد يطغى الدافع الجنسي عليها فلا يترك لقدرات الإنسان الكثيرة مجالا لكي تظهر و تطفوا على شخصيته (منصوري عبد الحق , 2007 : 156)

النمو العقلي :

في هذه المرحلة من العمر أمام واقع جديد يتزامن كما قلنا مع بداية تحرر عملية تفكير المراهق من عالم المحسوسات الضيق , و دخول عالم الأفكار المجردة الفسيح فقد تمكن حسب بياجيه من اكتساب القدرة في التفكير حتى في الأشياء التي لا تكون مقترنة بالتجارب الإدراكية المباشرة و باستطاعته تصور مشكلات و افتراض أحوال. و الترتيب لها حلول مناسبة من عدة أوجه دون بقائه سجينا للخبرة الملموسة التي مر بها و بامتلاكه التفكير النقدي الذي ينموا من مظاهر النمو العقلي و التطور الفكري التي تعرفها المراهقة:

1- الذكاء:

ينمو نموا مطردا في الثانية عشر ثم يعتبر قليلا في أوائل فترة المراهقة نظر لحالة الإظطراب النفسي السائدة في هذه المرحلة و مع ذلك فإن مرحلة المراهقة تتزامن مع ظهور القدرات الخاصة والسن التي من المتوقع أن تتبلور فيها القدرات الخاصة , تكون في حوالي الرابعة عشر و على أساس ظهورها نستطيع توجيهه تعليمي مهيئا حسب ما تسمح به استعداداته الخاصة .

2-الانتباه:

تزداد مقدرة المراهق على الانتباه سواء في مرحلة الانتباه أو في مدة حيث أنه يستطيع نتيجة لذلك أن يستوعب. مشاكل طويلة معقدة في يسر و سهولة.

3- **التذكر:**

1. يصاحب نمو القدرة على الانتباه و التركيز نمو في القدرة على التعلم و التذكر. و عملية التذكر عنده تستند إلى عنصري الفهم و الميل إلى القدرة على استنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات المتذكرة و في الغالب لا يتذكر موضوعا إلا إذا فهمه و ربطه بغيره مما مر به في خبرته السابقة. (منصوري عبد الحق,1007: 162)

4- التخيل :

يتجه خيال المراهق اتجاها مجردا تجريدا مبني على الألفاظ و يتزامن كل ذلك مع دخول عملية اكتساب اللغة طورها والنهائي ,إن نمو القدرة على التخيل يساعده على التفكير المجرد ويظهر هذا بالخصوص في مراحله التعليمية المتأخرة مع دراسة المواد كالحساب والهندسة او المنطق والفلسفة .

5- الاستدلال والتفكير :

المراهق في امن الحاجة إليهما لمعالجة ما يجده من مشاكل عن طريق استعمال الهادئ للعقل السليم والمراهق لديه كل الاستعدادات لاكتسابها,فقد أصبح يتجاوب مع المنهج العلمي وتاستهويه الطروحات غير المقبولة وحتى تلك تتعارض مع السائد من الأفكار والسائد الممارسات .

6-الميول :

في هذه المرحلة من العمر تتنوع الميول ,كذلك يزداد تفتح المراهق الذهني ونمو قدرته على التفكير المعنوي المجرد ,كل ذلك يساعده على الاهتمام المتزايد عنده بالظواهر الاجتماعية التي تحيط به والتي تحمله على التفكير والتأمل وتدفعه إلى خوض المناقشات وطرح الاستفسارات والتساؤلات وهو في الغالب يرفض أن ياخد الأمور قضية مسلمة

-النمو الاجتماعي:

إن التأثير في هذه الناحية يتغذى من مصدرين اثنين: التنشئة الاجتماعية وعملية النضج.وكلما كانت بيئة الطفل ملائمة كلما ساعد ذلك على تكوين علاقات اجتماعية ملائمة وتتسع دائرة معاملات الفرد.ويمكن تسجيل ملاحظتين لفوجيل حول نمو المراهق الاجتماعي

2. إن المهارات الاجتماعية تزداد أهميتها وقيمتها بالنسبة للشباب حين يبدأ في الانجذاب ب نحو الجنس الآخر ويسجل اتصالاته به بالأساليب والطرق التي تتماشى وثقافة وتقاليد مجتمعه التي اقتنع به وهو يقدرها ويعتز بها أو على النحو لا يراعيها بل يتحداها ويتعارض معها
3. -يتقلص دور الآباء الحاسم في حياة المراهق ويصبح الأصدقاء والقران أكثر أهمية وأكثر حضورا في حياته (منصوري عبد الحق,1007: 162)

النمو النفسي:

عند بلوغ الطفل مرحلة المراهقة ونتيجة للنمو الشامل الذي يشهده هذا الكائن الحي تستقر الكثير من وجهات نظر المراهق حول نفسه,ويبدأ في اكتشاف كيانه النفسي واستقلاليته معتمدا في ذلك على ما اكتسبه خلال تنشئته الاجتماعية (إبراهيم قشقوش 1984:ص180)

إن تمايز الشخصية وتباينها ووضوح حدودها ومطامعها يكون حسب العادات والتقاليد المختلفة الموجودة في الجماعة أو الممارسة فيها والتي تدفع به أن يحقق ويعزز دوره وفرديته داخلها.إلى أكثر المظاهر هذه الاستقلالية هي محاولة هذا الفرد التخلي عن أمه, كموضوع يشكل عليه الطفل بكثرة في سبيل الاعتماد على نقسه اعتمادا يبدأ بسيطا.

ويكون الاستقلال جليا في إصرار المراهق فكرة فيما يخصه والسعي الى تحقيق مطالبه بنفسه والبدء في التفكير في مشاريع مستقبله.وهذا كله مرتبط بنصحه العقلي كالذكاء والتذكر والتخيل والانتباه.تختلف لدى المراهق صراعات نفسي حادة من جراء التغيرات الجسمية او الشخصية الحاصلة خلال هده الفترة وجهده في خلق التكيف المناسب معها,وفي هذا الصدد يقول العالم ستانل هول stanly hall :"إن المراهقة فترة من العواصف والتوترات التي نخلق أزمات تسودها المعاناة والآهات من صراع وقلق بسبب مشكلات لم يستطع التكيف معها ,اما سرعتها او لتباطئه للتناسق معها ".(محمد مصطفى زيدان ,1986: 158)

خلاصة:

تعتبر فترة المراهقة فترة نمو وتحول من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية ,فقد صدق من سماها بالميلاد الجديد ,نظرا للتغيرات التي تطرأ على نمو المراهق حيث تختلج نفس المراهق توترات تمتاز بالعنف والاندفاع. وإذا أثير غضبه لا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية, وقد يتعرض المراهق في بعض. الظروف لحالات من اليأس التي تحول بينه وبين مبتغاه وينشأ عنها ردود أفعال متضاربة قد تكون في مجملها منحرفة ومن هنا كانت العدوانية من أهم العوامل المؤثرة على استقراره النفسي خلال المراهقة يتحول فيها من حالة الصحة النفسية إلى حالة الاستقرار النفسي.

الفصل الرابع
الاستقرار النفسي

تمهيد:

إن حياة الإنسان المعاصرة لما ينطوي تحتها من متغيرات سريعة متلاحقة بشتى مجالات الحياة جعلت الإنسان في حالة من الاضطراب مع عالمه وترتب عل. ذلك إن صار مزاجه يتأثر بتلك التغيرات خاصة المراهقين الذين يرون في ذلك التغيير تهديد لمستقبلهم وبالتالي يفتقدون الكثير من الاستقرار النفسي خاصة ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم الصم والبكم

تعريف الاستقرار النفسي:

يعرفه سويف 1966:" هو ذلك الأساس أو المحور الذي ينظم جميع جوانب النشاط النفسي الذي اعتدنا أن نسميه الانفعالات أو التقلبات الوجدانية من حيث تحقيقها وشعور الفرد بالاستقرار أو باختلاله.(مصطفي سويف,1966: 194)

ويعرفه الجبوري1990:" انه شعور المرء بقيمته الشخصية واطمئنانه لوضعه وثقته بالنفس (علي عبد الرحمن صالح ، 2014 : 35)

ويعرفه حسان 1999:" بأنه الطمئانينة الانفعالية فهو يعد من أهم جوانب الشخصية والتي يبدأ تكوينها عند الفرد من بداية نشأتها لأولى ,خلال خبرآت الطفولة التي يمر بها هذا المتغير الهام كثيرا ما يصدر مهددا في أية مرحلة من مراحل العمر ,إذا ما تعرض الإنسان لضغوط نفسية أو اجتماعية أو فكرية لا طاقة له بها ,مما فد يؤدي به إلى الاضطراب النفسي . (حسان 1999:ص87)

ويعرفه ماسلو 1962 :" بأنه وصول الفرد إلى حالة الطمأنينة وسلام من خلال تواجد الفرد في مجتمع آمن يحكمه النظام,وحصوله على عمل يشعر معه بالاستقرار وإيمانه بالقيم الروحية فضلا عن تقبل الذات وتقبل الآخرين والبساطة والتلقائية وشعوره بالصحة النفسية والجسدية"(هيثم أحمد علي ، 2014 : 577)

ومما سبق من التعريفات يتضح إن الاستقرار النفسي وهو حالة من الطمأنينة آمنا نفسيا لا يعاني من أي اضطراب كان"

أنواع الاستقرار النفسي :

قسمه علماء النفس إلى نقطتين

- **الاستقرار الداخلي :**

هو مصطلح مستعار من علم وظائف الأعضاء (فسيولوجيا) يستخدمه بعض علماء النفس للدلالة على الملائمات التعويضية التي تنشا لدى الفرد لمواجهة أي خطر يهدد شخصيته .

ويدل الاستقرار الداخلي أصلا على تلك النزعة لدى الكائن الحي للحفاظ على مستوى مطرد من الحرارة والتركيب الكيميائي و عبر ذلك يفعل الجهاز التنظيمي داخل الجسم

- **الاستقرار العاطفي:**

مصطلح يدل على الوجهة السلبية على مقدرة المرء على ضبط عواطفه والتحكم بها وعدم إفراطه في التهيج العاطفي أو عدم الانسياق وراء تأثيرا لأحداث الخارجية العابرة والطارئة بحيث يصبح عرضة للتقلب السريع من حالة إلى أخرى (نايف القيسي ، 2010: 62.)

الحاجة إلى الاستقرار النفسي:

ولعل حاجة الطفل إلى الاستقرار النفسي من أهم الحاجات في تكوين أساس الشخصية وإمدادها بأنماط من القيم والمعايير والسلوك والاتجاهات السليمة والسوية وهي من اهم شروط الصحة النفسية ويعد الاستقرار النفسي مصدر الأول لإحساس الطفل بالثقة بذاته وقيمة حوله والوالدين هما المصدر الأساسي لإحساس الطفل بالأمن النفسي(مصطفي سويف ، 1966 : 78)

فقدان الشعور بالاستقرار النفسي قد يشعر المرء بالاطمئنان والخوف وال شعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس كما يؤدي للكراهية ,فمن خاف شيئا كرهه والأثر التهذيبي للخوف في تقديم النفس المعوجة اثر طفيف وهو اثر سلبي في كل حال فحياة الإنسان منطوي تحتها العديد من المتغيرات على مستوى الرغبات ومن تعقد لأسباب المعيشة فيها والتي ينعكس على حاجات ومتطلبات الإنسانية الاخدة في التعقيد شيئا فشيئا والتي تؤدي لافتقار الإنسان لحالة الاستقرار النفسي والذي ينعكس سلبا على شعوره بالأمان والاطمئنان الأمر الذي يكون بالنتيجة حافز يدفع للوصول إلى حالة من التكيف والتوافق مع البعض .فالإنسان يسعى دائما إلى البحث عن الاستقرار النفسي من اجل حياة نفسية سليمة وهذا يعني الوصول لمستوى مناسب من الصحة النفسية من اجل ان يستمتع بالحياة (فخرى الدباغ 1982 : 54)

النظريات التي فسرت الاستقرار النفسي:

- نظرية التحليل النفسي:

:تقوم نظرية التحليل النفسي على ثلاثة أقسام هي :

- **الهو:**

وهو مستودع الغرائز لدى الإنسان الذي يحوي كل ماهو موروث وما هو موجود منذ الولادة وما هو ثابت في تركيب البدن.

- **الأنا :** وهو جهاز وسيط بين الهو وبين العالم الخارجي . يقول فرويد « تحت عملية تأثير العالم الخارجي الواقعي ، قد نشأ منظمة خاصة قامت بالعمل كوسيط بين الهو و العالم الخارجي تم إطلاق عليها اسم الأنا »
- **الأنا الأعلي :** هو عبارة عن جهاز يمثل سلطة الوالدين و المجتمع و المثل العليا في دلك المجتمع .

يرى فرويد إن لأنا مسؤول عن ذلك بالمحافظة على ذات الفرد من التهديدات الداخلية أو الخارجية والانا يطلب اللذة ويتجنب الألم فإذا توقع حدود زيادة في الألم قابل ذلك بإعلان إثارة القلق وتسمى هذه الحالة بحالة الخطر سواء كانت تهديد بزيادة الألم آتية من الخارج أو من الداخل ومن أساليب الاحتمال الأخرى من الألم اللجوء إلى تغيير وجهة الليبيدو

نظرية ماسلو maslo 1908-1970

يرى ماسلو إن الإنسان يحقق حاجته إلى الأمن والاستقرار عن طريق تواجده في مجتمع آمن يحكمه النظام أو عن طريق قيم الروحية والدينية التي يؤمن بها . ولكي يبقى الفرد يسعى نحو الوصول إلى حالة

من الطما نية لدى فهو يتجه نحو الاستقرار في عمل أمين ويعتقد ماسلو إن المجتمع المستقر هو الذي يحرر الأفراد من الخوف بخصوص توفير طعام والسكن والتعرض للاعتداء في الشارع. او في البيت او في تامين الضمانات المادية للإنسان الذي يتقدم به العم (فاطمة سي عبد الهادي ، 2013 :30 . 31 . 32)

أهمية الاستقرار النفسي :

-الاستقرار قيمة عظيمة :

التي تمثل الدفء التي لا يستطيع الإنسان العيش إلا في ظلاله,لأنه قرين وجوده و شقيق حياته ,بحيث انه لا يمكن مطلقا إن تقوم حياة الإنسانية تنهض بها وظيفة الخلافة في الأرض إلا إذا ارتفقت تلك الحياة بأمن وافر الذي يستطيع الإنسان من خلاله العيش في ظله وتوظيف ملاكاته واستخدام معطيات الإنسان التي من حوله لهدف عمارة الحياة أي لإحساس بالاستقرار يسمح للإنسان بان يؤدي وظيفة الخلافة في ارض بالإضافة إلى انه يطمئن على نفسه ومعاشه وأرزاقه

-الاستقرار أساس للتنمية:

يمكن القول بأنه لا يوجد تنمية ولا ازدهار إلى في ظل الاستقرار لأنه من اهم مرتكزات التنمية وهي أمور لا يمكن لها أن تحدث إلا في ظل الاستقرار يمكن للإنسان أن يطمئن فيه على نفسه وعلى ثرواته .

-الاستقرار غاية العدل :

إن العدل هو سبيل للعدل وذلك لان الاستقرار هو عبارة عن غاية بالنسبة للعدل وليس العكس فإذ وجدنا بان العدل يقضي تحكيم الشرع والحكم بميزات الذي هو يمثل القصاص المستقيم فان الشرع ذاته ما ترك إلا لتحقيق الأمن في الحياة ومن هنا نستطيع القول بان غياب العدل يؤدي إلى غياب الاستقرار ولذلك فان الحكمة الجامعة تقول "أن واجبات الدولة تنحصر في أمرين أولهما عمران البلاد وحسن العباد"

-الاستقرار غاية الشرائع وهدفها الأسمي: إن الله عز وجل قد انزل الشرائع متعاقبة متتالية وذلك مند إن بعث ألإنسان في هذه الأرض حيث ظلت غاية الله تعال تتابعه تلازم فما تقوم أمة ولا يبعث جيلا إلا ويكون لرسالة السماء شانا معه . (إياد محمد ، 2005: 16)

خلاصة:

نستنتج مما ورد في هدا الفصل أن الاستقرار النفسي أو السعادة مسألة نالت الاهتمام الكثير من العلماء.

فهو قدرة الفرد علي مواجهة العقبات و حل المشكلات وأنه لا يتمثل في الجانب المادي وحده و إنما يتكون من عوامل مادية و أخري ذاتية و كنتيجة عامة فإن الاستقرار النفسي يتحدد حسب رؤية الفرد لنفسه و مدي قناعته و إحساسه بمستوي استقراره .

الفصل الخامس
العدوانية

تمهيد :

يعتبر السلوك العدواني احد الخصائص التي يتصف بها الكثير من الأفراد مع أن العدوانية تعتبر سلوكا مألوفا إلا انه هناك درجات ,بعضها مقبول الأمر مرتبط بحالات الدفاع عن النفس وبعضها غير مقبول باعتبار قسما سيكون نوعا من العنف والأذى بالنفس وبالآخر وهو ما نطلق عليه بالعدوان لهذا سنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة موضوع العدوانية بشكل واسع لكي نكشف عن النتائج المترتبة عليه والعدوانية عند الأطفال الصم والبكم تعتبر ردات فعل نتيجة عدم التواصل الذين يعيشونه بسبب الإعاقة

تعريف العدوان:

تعددت تعريفات العدوان في المعاجم والموسوعات العالمية ويرجع هذا الأمر إلى اختلاف وجهات النظر للعدوان فيعرفه (الرفاعي1981)بأنه السلوك الهجومي المنطوي على الإكراه والإبداع. وبهذا المعنى يكون العدوان اندفاعا هجوميا يصبح معه ضبط الشخص لنوازعه الداخلية ضعيفا وهو اندفاع يتجه نحو إكراه لآخر أو الشيء أو سلب خير منه أو إيقاع الأذى فيه.

ويعرف(Harvey , clarizo 1993) : العدوان بأنه أفعالا قد تسبب جرحا جسديا أو نفسيا لشخص آخر وتشمل الأفعال العدوانية سلوكيات جسدية مثل الضرب
,الركل,العض,وسلوكيات لفظية مثل الاهانة ,التحقير ,الشتم . مصطفى نوري القمش و عبد الرحمان المعايطة ، 2007 : 202)

ويعرف بوس 1961:
"العدوان هو سلوك يلحق الأذى بالآخرين أو ممتلكاتهم بغض النظر عن القصد الكامن خلف هذا السلوك "واستنادا لهذا التعريف فان الشخص الذي يصدم آخر في شارع شديد الازدحام بالمارة يقوم عدواني لأنه سبب الألم للآخر. (سامي جميل رضوان,2002: 291)

ويعرفه (فرج وآخرون,1993)العدوان بأنه "كل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات ويهدف للهدم والتدمير نقيضا للحياة في متصل من البسيط إلى المركب أوالقيصري"وخذا

ما ذهب إليه أيضا سوتر لاند(sutherland1996:14) حيث عرف العدوان بأنه "محاولة متعمدة للتغلب على الآخرين أوإيقاع الأذى بالذات ".ويتضح من عرض تعريفي :
"فرج طه وسوتر لاند" أنهما تناولا مفهوم العدوان من حيث اتجاه سواء ضد الآخرين أو ضد الذات وفقا لما ورد في التحليل النفسي ولكنهما لم يحددا صور التغيير عنه . (حسين فايد 2008 : 12)

تعريف العدوانية :

تعريف معجم علم النفس:

أفعال ومشاعر عدائية و حافز يستثيره الإحباط أو تسببه الإثارة الغريزية "(فاخر عاقل ، 1979 : 15)

تعريف معجم مصطلحات التحليل النفسي :

يعرف يونتالين ولابلانش العدوانية كما يلي :
"هي تلك النزعة او مجمل النزعات التي تتجسد في تصرفات حقيقة أو هوامية وترمي إلى إلحاق الأذى بالآخر وتدمير ه وإكراهه وادلاله" (مصطفي حجازي ، 1984 : 186)

أما باص (Buss 1921) فيعرف " العدوانية بأنها شكل من أشكال السلوك الذي يتم توجيهه إلى كائن حي آخر ويكون هذا السلوك مزعجا له".(سامي عبدا لقوي ,1995: 283)

(أما ما كدوجل) فيعبر عن العدوان بغريزة المتقاتلة ويبين إن المثير الأصلي لها هو الإعاقة حيث قال "كلما كان الدافع قوي كانت إعاقته سببا أقوى في إظهار سلوك المقاتلة (نعيم الرفاعي1979: 216)

ويتضح من خلال التعريفات إن العدوانية هي سلوك يقوم به الفرد يتجسد في كل اندفاع هجومي قصد الدفاع آو إلحاق الأذى بالآخر.

أشكال العدوان

- **العدوان العدائي:**
- إذا تعمد الطفل الانزلاق على السطح المائل كي يصدم طفلا آخر أمامه وذلك انتقاما من هذا لآخر الذي سبق أن أغضبه في موقف ما ومعنى هذا أن الطفل قد عقد النية على الأقل الانتقام بهذه الطريقة ويقال على ذلك انه مارس عدوانا عدائيا.
- **العدوان اللفظي :**

عندما يبدأ الطفل في الكلام ويظهر رغبته نحو تحقيق الوصول إلى الهدف بصورة الصياح والكلام أو يربط السلوك العنيف مع القول البذيء الذي يشمل السب و الشتائم والمنابزة بالألقاب ووصف الآخرين بالعيوب أو الصفات السيئة واستخدام كلمات أو جمل تهديد

- **العدوان البدني:**

وهو العدوان الذي يشترك فيه البدن في الاعتداء على الآخر مثل استخدام الأرجل في الركل والرفس والضرب واستخدام اليدين كأدوات فاعلة في الضرب والصفع أو الخنق أو القتل والأظافر للخدش أو استخدام الأسنان في العض وربما يستخدم الرأس في توجيهه العدوان ويدخل في ذلك أيضا: التشويه أو القتل والاغتصاب الجنسي والسلب بالإكراه تحت تهديد السلاح أو القوة والعنف الجسدي

- **العدوان الاشاري**

وهو نوع من العدوان تستخدم فيه الإشارات ,مثل إخراج اللسان أو حركة قبضة اليد الأخرى وربما تستخدم وسائل اشارية أخرى

(أسامة فاروق مصطفي ، 2012 : 136)

- **العدوان الو سيلي :**

عندما يسلك الطفل بطريقة عدوانية وسيليه يكون لديه هدف معين مثلا حينما يحاول الطفل الانزلاق على السطح الهائل ويلاحظ طفلا آخر يقف في طريقه وهكذا يقوم الطفل على الدفع الآخر وبذلك يكون قد أقدم على سلوك عدواني وسيلي وخطورة هذا النوع إن الطفل يتعلم الوصول إلى أهدافه عن طريق العدوان

- **العدوان السلبي**

الإهمال صورة سلبية للعدوان حيث يعبر عن اللامبالاة وعدم الاكتراث بالآخر أو بالموضوع.....أي عدم الاهتمام بحاجاته وإشباع رغباته كما يتضمن التحقير والازدراء به حيث يقتضي الأمر عكس ذلك

- **العدوان الايجابي**

هو الجزء العدواني من الطبيعة الإنسانية ليس فقط للحماية من الهجوم الخارجي ولكنه أيضا لكل الانجازات العقلية وللحصول عن الاستقلال وهو أساس الفخر والاعتزاز الذي يجعل الفرد مرفوع الرأس وسط زملائه ويبدو هذا المعنى واضحا في قصص التاريخ.

- **العدوان المباشر:**

يقال للعدوان انه مباشر إذا وجه الشخص مباشرة إلى الشخص مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية او التعبيرات اللفظية وغيرها

- **-العدوان الغير المباشر :**

ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفا من العقاب أو نتيجة الإحساس. بعدم الندم فيحوله إلى شخص آخر أو شيء آخر تربطه صلة بالمصدر الأصلي.
(أسامة فاروق مصطفي ، 2012 : 136 . 137)

- **العدوان الفردي :**

وهو عدوان يوجهه فرد آخر يعينه (صغيرا أو كبيرا) ولهذا النوع من العدوان دوافع عديدة منها:دوافع التملك والاستحواذ أو دافع القوة والسيطرة أو للتنفيس عن العدوان كامن ,التمرد على السلطة أو دفاع الفرد عن حقه في تأكيد ذاته ,دافع المنافسة ,دافع الشعور بالنقص أو التعويض آو لفت أنظار الآخرين.

- **العدوان الموجه نحو الذات :**

وهو عدوان يهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها وتتخذ صورة ايداء النفس أشكالا مختلفة كتمزيق أو تحطيم الممتلكات الشخصية أو لطم الوجه أو شد الشعر أو ضرب الرأس بالحائط أو جرح الجسم. (أسامة فاروق مصطفي ، 2012 : 136 . 137)

النظريات المفسرة للعدوانية :

يعد العدوان من القضايا الهامة في مجال البحث العلمي وسيظل احد الموضوعات الجديرة بالبحث والتمحيص والدراسة حيث يرى الكثير من الباحثين أن السلوك العدواني شانه شان أي سلوك إنساني متعدد الإبعاد متشابك متباين الأسباب. بحيث لا يمكننا رده إلى تفسير واحد ومع تعدد أشكال العدوانية ودوافعها تعددت النظريات التي فسرت السلوك العدواني وبصفة خاصة النظريات المعرفية:

- **وجهة نظر التحليل النفسي :**

لقد أوضح فرويد إن الغزيرة عبارة عن مجموع الطاقات النفسية التي,تعطي توجيهات العمليات النفسية والى ان لها مصدر وهدفا وموضوعا وقوة اندفاع وقد تنقسم الغرائز إلى مجموعتين هما:غرائز الحياة وغرائز الموت وتقوم غرائز الموت يعملها بطريقة خفية فالمعروف عنها قليل إلا أنها تؤدي رسالتها ولكن مشتقات غرائز الموت من أهمها التدمير والعدوان.

ونظرة فرويد وافتراضاته حول أصول ونشأة العدوانية أكثر تشاؤما ليس فقط في طبيعة مثل هذا السلوك الغريزي ولكن أيضا في عدم إمكانية تجنبه "كونه محتوما وإذا لم توجه غزيرة الموت"إلى الخارج تجاه الآخرين فإنها تتجه في الحال إلى تدمير الذات .بين زيلمان (1979)أن فرويد وجد أخيرا إشعاعا من الأمل خلال عمليات التنفيس واقترح إن تفريغ غريزة الموت وربما تنتج خلال التعبير عن العدوانية بالانفعالات مثل الغضب وعموما فان هذه التأثيرات تبدو بسيطة وقصيرة في طبيعتها وهنا يظهر انه كان بعيدا عن التفاؤل في إمكانية ضبط أو منع العدوانية البشرية.

افترض فرويد وجود غريزتين رئيسيتين عند الإنسان هما غريزة الحب والجنس وغريزة العدوان ونظرة فرويد وافتراضاته حول أصول ونشأة العدوانية أكثر تشاؤما ليس فقط في طبيعة مثل هذا السلوك الغريزي ولكن أيضا في عدم إمكانية تجنبه "كونه محتوما وإذا لم توجه غريزة الموت"إلى الخارج تجاه الآخرينفإنها تتجه في الحال إلى تدمير الذات.بين زيلمان(1979) إن فرويد وجد أخيرا إشعاعا من الأمل خلال عمليات التنفيس واقترح إن تفريغ. غزيرة الموت وربما تنتج خلال التعبير عن العدوانية بالانفعالات مثل الغضب وعموما فان هذه التأثيرات تبدو بسيطة وقصيرة في طبيعتها وهنا يظهر إن بعيدا عن التفاؤل في إمكانية ضبط أو منع العدوانية البشرية . .

واعتبر عدوان. الإنسان على نفسه أو على غيره تصرفا طبيعيا لطاقة العدوان الداخلية التي تنبهه وتلح في طلب الإشباع ولذا فهو يعتبر العدوان تدمير اللذات في الأصل وقد اتجهت إلى الخارج نحو الموضوعات البديلة فالشخص يقاتل الآخرين وينزع إلى التدمير لان رغبته في الموت أقوى من غرائز الحياة بالإضافة إلى عقبات أخرى في شخصية تتصدى لغرائز الموت.

ويتفق ادلرAdlerمع فرويد في اعتبار العدوانية غريزة فطرية ولكن يختلف معه من ناحية استقلالها التام عن غريزة الجنس فيعتبر "ادلر" أنا لعدوانية أكثر أهمية من الجنس وسماها (إدارة القوة) حيث انه يمثل القوة بالذكورة والضعف بالأنوثة ولكنه. تخلى بعد ذلك عن إدارة

القوة. مفضلا عنها الكفاح في سبيل التفوق واعتبر إن الهدف النهائي للإنسان أن يكون عدوانيا وان يكون عدوانيا وان يكون قويا متفوقا.

-نظرية ميلاني كلاين (Mélanieklien)

لم تكن غريزة الموت فطرية ولكنها حقيقة ملموسة اكتشفها في عملها فان مشاهدتها الإكلينيكية أقنعتها بان غزيرة الموت كانت غزيرة أولية وحقيقية يمكن أن تقدم نفسها على أنها تقاوم غريزة الحياة فالطمع والغيرة والحسد واضحة لكلاين كتعبيرات (أعراض إكلينيكية لغزيرة الموت)وهدف العدوان هو التدمير والكراهية والرغبات المرتبطة بالعدوان تهدف الى :

- الاستحواذ على كل الخير (الجشع-)(greed))
- أن ترغب مثل الشيء الطيب (الحسد-)(Enuy)
- .إزاحة المنافس((الغيرة)(jealous)

وفي هذه الثلاثة نجد أن تدمير الشيء وصفاته او ممتلكاته يمكن الوصول إلى إشباع الرغبة فإذا أحيطت الرغبة تظهر وحدات الكراهية ,وبذلك يتضح من نظرية التحليل النفسي إن غزيرة العدوان هي غزيرة فطرية موجودة في الإنسان.وبذلك فقد أهملت عوامل أخرى كثيرة قد تساعد على ظهور الاستجابة العدوانية منها القدرة الإنسان على التعلم وليس هذا فحسب. بل عملية التنشئة الاجتماعية وانعكاس ذلك الدور على مظاهر السلوك العدواني والنسيان له إرادة وعقل يفكر به ويستطيع من خلالهما أن يكبح جماح هذا السلوك العدواني فإرجاع العدوان للفطرة فقط شيء صعب جدا في عالمنا هذا مع الاتجاه العلمي

إلى إثارة دافعية خارجية اكتر منها مصادر فطرية داخلية. ولقد أوضح سيرز أن العدوانية تنبعت كجزء من التنشئة الاجتماعية عفويا بقدر انبعاثها عن تخطيط ان العدوان تتكون كنتيجة لفعل أو من نقص فعل .

أولا:ينبغ العدوان كنتيجة للإحباط الذي هو جزء فطري من النمو العدوان في شكل غضب أو اهتياج أو بؤرة يجب أن ينظر إليها كنتيجة للإحباط،ذلك لأنه يحدث

كجزء من محاولة قوية وان تكون قاتلة لتحقيق هدف يختبره الفرد على انه لاستطيع التوصل إليه و يعتبر أصحاب نظرية (الإحباط_العدوان) السلوك العدواني على إن سببه الاحباط واعتبروا العدوان استجابة فطرية للإحباط تزداد شدته ويقوي حدوته كلما زاد الاحباط وتكرر حدوته وإذا منع الإنسان من تحقيق هدفه وتوقفت استجاباته ثم بالإحباط و اعتدي بطريقة مباشرة وغير مباشرة وأول من تناول هذه النظرية (دولار و زملاؤه1939)فهم يفترضون أن السلوك العدواني إنما يرجع إلى الاحباط والإحباط قد يؤدي إلى السلوك العدواني.

ويفسر زيلمان هذا الافتراض بان الاحباط ينتح عن إعاقة السلوك الموجه و منعه مما يؤذي تباعا إلى أداء الأفعال العدوانية الظاهرة وهكذا يتضح أن الإثارة الناتجة عن المثير الدافعي الخارجي المؤدية إلى السلوك العدواني يمكن التحكم فيها والسيطرة عليها أي انه إذا أمكن إزالة كل المصادر الخارجية فسوف تستطيع التقليل أو التخلص من العدوانية أو من حدوت العنف البشري . يرى القائلون بنظرية التعلم الاجتماعي وعلي رأسهم جوليان ب.روتر إن السلوك المنحرف يخضع لمبادئ التعلم الاجتماعي ولايحتاح على مبادئ أخرى لفهمه وتفسيره وهم يرون أن السلوك المنحرف والذي يطلق عليه آخرون السلوك المرضي هو السلوك غير المرغوب. فيه وفقا لمجموعة من المعايير والقيم وانه سلوك سبق تعلمه واحتفظ به الفرد لأنه يتوقع باحتمال اكبر إن هذا السلوك يؤدي غلى تدعيم هذه القين (أو انه يؤدي على تجنب عقاب محتمل أو انه يقلل من احتماله) ويرون أيضا انه يلوك قد تعلمه الفرد في إطار اجتماعي وبالإسناد إلى الأهداف التي اكتسبت قيمة نتيجة لعلاقتها بالآخرين.

وجهة النظر السلوكية :

يفسر مؤيدو هذه النظرية إن السلوك العدواني على انه متعلم بالاشتراط وذلك عن طريق التواب والعقاب وخاصة في مراحل الطفولة المبكرة وقد افترض سكنر(skinner)في نظريته عن الاشراط(التعلم الإجرائي)إن الإنسان يتعلم سلوكه بالتواب والعقاب وعن طريق التعزيز الذي يلي الاستجابة ومقدار هذا التعزيز والسلوك الذي يعاقب عليه ،يقلع عنه. (أسامة فاروق ومصطفى، 2012: 131،132،133)

فالإنسان عندما يسلك سلوكا عدوانيا إذا ماعوقب عليه كف عنه وإذا ماكوفئ وشجع عليه او تسامح فيه كان أميل لتكراره في المواقف المماثلة وقد وجد كل من والتر وبراون(walterbrown)ان مكافاة الطفل على عدوانه تنمي العدوانية عنده حتى ولو كانت مكافآته غير منتظمة فيكفي تدعيم العدوان مرة واحدة حتى يرسخ ويصعب تعديله بعد ذلك(كمال مرسي، 1985 : 5)

نظرية الاحباط-العدوان :

:ويرى دولارد وزملائه إن ظهور السلوك العدواني يفترض ان يسبقه دائما إحباط والعكس صحيح ،فان وجود الإحباط لايؤدي دائما إلى شكل من أشكال العدوان.ويفضل "دولارد وزملاؤه(1939)" افتراض الاحباط-العدوان من خلال تمديد أربع مجموعات من العوامل :

- -العوامل المحددة لقوة الاستثارة إلى العدوان .
- -العوامل ذات العلاقة بإعاقة العدوان.
- -العوامل المحددة للهدف الذي يوجه إلى العدوان .
- -العوامل المتعلقة بتحقيق الاستثارة إلى العدوان.

ويرى "دولار دو زملاؤه" إن قوة الاستثارة إلى العدوان تختلف باختلاف 03عوامل :

- -قوة الاستثارة إلى الاستجابة المحيطة .
- -درجة الإعاقة التي تتعرض لها الاستجابات المحيطة.
- عدد تسلسلات الاستجابة المحيطة.

وقد تناول دولا رد وزملاؤه في كتابهم الإحباط-العدوان (frustration agression) لدى يفترض أن العدوانية القوية للأفعال والسلوكيات العدوانية أي أن العدوانية تعزي

(أسامة فاروق مصطفى 2012: 135.)

نظرية التعلم الاجتماعي social Learning theory :

تنظر هذه النظرية إلى العدوانية أساسا كشكل بين السلوك الاجتماعي المتعلم الذي يكتسب ويستمر بنفس الطريقة التي يتم بها اكتساب باقي الأشكال الكثيرة الأخرى من السلوك وطبقا لوجهة النظر هذه فان الكائنات البشرية لتتعدى نظرا لما هو موجود قائم بالداخل ولكن الاندفاعات نحو هذا السلوك تستثار بواسطة تشريطات أخرى موجودة في البيئة ويلخص باندوراbondura أسباب قيام الأفراد بالسلوك العدواني إلى :

- -أنهم اكتسبوا الاستجابات العدوانية خلال خبراتهم الماضية.
- -أنهم تلقوا تعزيزا أو مكافآت لأدائهم لبعض الأعمال العدوانية .
- -أنهم أثيروا مباشرة للعدوان بواسطة التشريطات البيئية أو الاجتماعية النوعية و الخاصة.

(أسامة فاروق مصطفى 2012: 135.)

وقد أثار كل من باندورا (1988،1886،1977)،لويس كامل مليكة(1990) ورينهارت . وونيستن (1990) (renehart&winston)يمر به صادق ،زكريا التربيني (1987)إلى إن التعلم الاجتماعي يحدث في رأي باندورا عندما يلاحظ طفلا أخر أو نموذجا تم يقلد أفعال الطفل أو النموذج أن هناك أربع عمليات أساسية تدخل في التعلم الاجتماعي وهي:

- **الانتباه:**

فلكي يتعلم الطفل لابد له ان يراقب النموذج مراقبة لاصقة ونعتقد انه هام لنا ونأمل الاستفادة منه وان يكون النموذج جذابا لان النماذج الجذابة جديرة بالملاحظة أكثر من غيرها بالإضافة للحوافز مثل التدعيم المحتمل لانتباه الحدث.

- **الحفظ:**

إذ ينبغي على الطفل تحويل سلوك نموذج الملاحظ على صور ذهنية يختزنها في الذاكرة مع الإثارة بان التصدير اللفظي يسرع في عملية التعلم

- **التقليد:**

وهو قدرة الطفل على تقليد النموذج حركيا (من الناحية الجسمية)وقد أثار باندورا (1982-1985)(bandura)عن رينهارت ونستن (renhart&winston) 1990)أن مراقبة الذات بواسطة كاميرا فيديو تعلم المهارات الحركية .

- **الدافعية:**

أن يكون لدى الطفل الميل والدافع لتقليد النموذج

(أسامة فاروق مصطفى 2012:. 136)

العدوانية لدى الأصم الأبكم

يذكر حامد زهران(1977)إلى انه كثرا ما أسيئ فهم الشخص الأصم وباعتباره شخصية ذات قدرة عقلية منخفضة وبالتالي يتعرض للإهمال ويصبح منطويا ولأنه لاينتبه فانه يعتبر غير خيالي وعنيد وعدواني ومهمل وهناك صفات شائعة للأصم مت قبل المعلمين الذين يدرسونه منها انه كسول عقليا وغير منتبه وشكاك وسوداوي وغير صادق وعدواني فالإعاقة لها جانبان مشتركان:

الجانب الأول:نقص في مفهوم الذات منا يؤثر عليه وقد يتسبب في انهيار الذات لديه وليس هذا فحسب بل ان الأصم الأبكم لايختلف عن العاديين فقد وإنما يرى أنهم لايفهمون مضي الإعاقة وأثرها

.الجانب الثاني:اختلال علاقته بأقرانه المعاقين الآخرين بسبب إعاقته فيكون سلوكه إما بالانطواء أو الخوف من الناس ومن الحياة والاستسلام وإما التحدي والعدوان .ويرى عبد الله الغانم(1990)إن الطفل الأصم يعاني من أمرين

- -الصمم بحد ذاته الذي يحجب عنه بعض جوانب العالم الخارجي
- -موقف واستجابات البيئة من حوله كما يدركها هو على أنها تناصبه العداء

ولا توفر له الظروف الملائمة أو تعامله معاملة خاصة من شفقة أو قسوة أو إهمال .وانه عندما يزيد الإحباط تزداد الرغبة في السلوك العدواني وازدياد هذه الرغبة يعني توجيه جزء من الطاقة النقية لدى الفرد نحو السلوك العدواني ضد مصدر الإحباط.

وقد ذكر مختار حمزة (1964)إن عدم الشعور بالأمن الذي ينتاب الأصم الأبكم يرجع إلى المواقف الكثيرة التي يتعرض لها فكثيرا من المشكلات السلوكية لدى الأصم ناتجة عن عدم تقبل الآخرين المحيطين به في بيئته (عواض بن محمد عويض الحربي،15:2003)

ومن خلال ماورد يتضح انه ليس كل الصم عدوانيين بل هم أشخاص عاديين وعلى ذلك فهم معرضون لنفس المشكلات التي يتعرض لها العاديون.

أسباب السلوك العدواني لدى الصم :

- **التقليد والمحاكاة:**فيحاول الطفل الأصم تقليد النماذج العدوانية التي يشاهده .
- **السمات الشخصية:**السلوك العدواني وفقا لنظرية السمات يعتمد على طبيعة الموقف،فبعض هذه المواقف تثير السلوك العدواني ،ويظهر الطفل الأصم السلوك العدواني تجاهها ولكن بدرجات متفاوتة .
- **التعرض المستمر للإحباط:**فان البيئة العدوانية هي البيئة التي تؤدي بالطفل إلى الإحباط والإحباط يؤدي بهم إلى العدوان .
- -**تدعيم العدوان:**إن الوالد الذي يرضخ لطفله عندما تنتابه نوبة الغضب يدعم هذا السلوك ،فيشجع الطفل على اللجوء إلى هذا الأسلوب للحصول على حاجته.
- **الحرمان العاطفي:**إن الافتقار لخب الوالدين يعتبر مؤشرا أخر لاكتساب العدوان، فشعور الطفل الأصم بفقد الطمأنينة النفسية بسبب الوالدين له، يجعله ذلك يعمد إلى العدوان، لان فيه جذب للانتباه ومدعاة لاستدرار عطف الوالدين.
- -**التدليل والحماية الزائدة:**إن الطفل الأصم المدلل هو طفل تعلم أن كل طلباته تجاب دون شرط او قيد ولكن هذا لايتم إلا داخل نطاق الأسرة ولن يجد الطفل الأصم مثل هذه المعاملة خارجها، وغالبا ما يصطدم الطفل خارج المنزل إذ لن يحصل على ما يريده بالسهولة التي كان يحصل عليها داخل المنزل.
- **الشعور بالنقص:**هناك من الوالدين من يحاول إثارة مشاعر. النقص والعدوانية لدى طفله الأصم بمناداته بعيب ما أو بانخفاض مستواه ألتحصيلي او بغير ذلك مما يشعر الطفل بالدونية ويزرع في نفسه بذور الشعور بالنقص و عدم الكفاءة .

(عواض بن محمد عويض الحربي،15:2003)

الدراسات السابقة للعدوانية لدي الأصم الأبكم:

1- دراسة ماكسون و آخرون (1991) : وقد هدفت الدراسة إلي معرفة تأثير كل من الجنس و العمر علي الإدراك الاجتماعي لدي الصم و تكونت العينة من 41 أصما تتراوح أعمارهم بين 7- 19 سنة و توصلت الدراسة إلي :

- الأشخاص الصم يختلفون عن الأشخاص عادي السمع في عدة نواحي مثل (العنف – الانفعال – العدوان البدني – التفاعل الاجتماعي).
- وجد أن السن يؤثر علي هده المتغيرات

2- دراسة كوسبيرت و آخرون (1993) : و قد هدفت هده الدراسة إلي مقارنة بين عناصر سلوكية مختلفة لأطفال صم و آخرون عادي السمع ، و تهتم بمقارنة سلوكيات (التعاون – العدوان – الانحراف) و تكونت عينة الدراسة من مجموعتين في نفس العمر (12 طفل أصم -12 طفل عادي السمع) و توصلت الدراسة إلي:

- لا يوجد فروق بين الأطفال الصم و عادي السمع في (التعاون – العدوان – الانحراف)
- يختلف الأطفال الصم عن الأطفال عادي السمع في السلوكيات و الأنشطة.

3- دراسة فالنتينا وديع الصايغ (2001) : و قد هدفت الدراسة إلي دراسة فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدي الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة و هدفت إلي بحث مدي فاعلية برنامج مقترح للأنشطة الفنية في تعديل السلوك العدواني لأطفال الصم و دلت نتائج الدراسة علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة و التجريبية لصالح المجموعة التجريبية .

4- دراسة نوال مرسي (1994) :

و قد هدفت الدراسة إلي ممارسة العلاج الأسري لتعديل السلوك العدواني لدي الأطفال ضعاف السمع و تكونت عينة الدراسة من 19 طفلا ضعيف السمع تتراوح أعمارهم بين 13 – 15 سنة و توصلت الدراسة إلي ما يلي:

وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي و القياس ألبعدي لحالات المجموعة التجريبية نتيجة ممارسة العلاج الأسري لتعديل السلوك العدواني الموجه نحو الذات و الموجه نحو الآخرين .

(عواض بن محمد عويض الحربي،18:2003)

خلاصة:

بعد دراسة كل ما يتعلق بموضوع العدوانية توصلنا إلى أن العدوانية تعتبر كانفعال وتأثير معاش وحالة شعورية مجردة من كل مفهوم فكري وتبين لنا أنها إحساس يلازم الفرد خلال حياته ويظهر بأشكال عديدة على شكل اندفاع هجومي يصبح معه ضبط الفرد لنوازعه الداخلية ضعيفا او إيقاع الأذى بشخص أو بشيء ما ,كما أنها بإمكانها ان تظهر لأسباب ومواقف مختلفة ,لكن هذا يعني أنها قد تكون سلبية دائما فأي شخص يلزمه حد من العدوان لكي يتكيف مع المحيط.

الفصل السادس

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

تناولت في هدا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة ، من حيث منهج الدراسة الذي استخدمته و تحديد مجتمع الدراسة و عينته و أهم خصائصها في ضوء المتغيرات المحددة لها ، كما يوضح مقاييس الدراسة المستخدمة و الإجراءات المتبعة في التأكيد من صدقها و ثباتها و الأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات .

أولا - الدراسة الاستطلاعية:

1- دواعي الدراسة الاستطلاعية :

- التعرف علي المدرسة من أجل الدراسة.

- التقرب من الأخصائية النفسانية قصد أخد معلومات تخص أطفال الصم و البكم.

- الاحتكاك بأطفال الصم و البكم قصد التعرف علي إمكانياتهم للتجاوب مع موضوع البحث و أداة البحث

2- المجال الجغرافي للدراسة :

تمت الدراسة في مدرسة الإعاقة السمعية الواقعة بقمبيطة بمدينة لمدينة وهران .

3- التعريف بالمدرسة :

مدرسة الإعاقة السمعية هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تابعة لمديرية النشاط الاجتماعي، فتحت أبوابها نهاية 1975، تقع المدرسة في الناحية الشرقية لولاية وهران ، مهمتها تقتصر علي التعليم المتخصص بما فيه التنطيق و التعليم الأساسي و هدفها التوجيه و إدماج الشبان الصم في التكوين المهني و الحياة المهنية و كدي رفع المستوي الدراسي علي حسب الإمكانيات المتاحة لها ، المدرسة بطاقة استيعاب 178 تلميذ ، يتم قبول التلاميذ عن طريق حضور الطفل المعني بالأمر للمرة الأولي رفقة والديه تم ينم توجيهه نحو الأخصائيات النفسانيات لإجراء حوصلة القبول و إدا كانت إعاقة سمعية تجري له مقابلة مع الوالدين و يحضر الملف المطلوب من طرف مصلحة المدرسة ، فالأشخاص الدين تتكفل بهم المدرسة ، التلاميذ من 5 سنوات إلي 18 سنة ، يشترط أن تكون الإعاقة سمعية فالأغلبية موجهين من طرف أطباء أخصائيو الحنجرة و الأنف و الأذن كذلك من

طرف أخصائيون نفسانيون من مصلحة أخري إضافة إلي التربية الوطنية ، إذ توفر لهم التكفل النفسي و التربوي و الصحي و الاجتماعي قصد الرفع من المستوي الدراسي للتلاميذ إلي أعلي مستوي ممكن ، تحسين ظروف التمدرس ، القضاء علي الاضطرابات النفسية و المشاكل عن طريق العمل الجيد و التوعية ، تحسين عملية الإدماج و تحقيقها بنسبة 100% من خلال العلاقات و الاتصالات التي تقوم بها الوزارة و كذلك تكمن العلاقة في القرار الوزاري المشترك الذي تم بين وزارة التربية الوطنية و التعليم ووزارة العمل و الشؤون الاجتماعية و دلك بإدماج التلاميذ الدين يعانون من إعاقة سمعية خفيفة مع العاديين و كذلك فتح أقسام خاصة بالصم داخل المدارس العادية أيضا العلاقات مع مراكز التكوين المهني عند بلوغ هؤلاء الأطفال السن القانوني

ثانيا: الدراسة الأساسية:

1- أهداف الدراسة الأساسية :

- تطبيق وسيلة البحث
- إيجاد تأثير للعدوانية علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم البكم
- تأكد أو رفض فرضيات البحث

2- منهج الدراسة : بما أن موضوع دراستنا هو محاولة إيجاد تأثير بين كل من العدوانية و الاستقرار النفسي ارتأينا استخدام المنهج الوصفي الذي رأينا أنه مناسب للموضوع و هو منهج علمي يقوم علي إتباع خطوات منظمة في معالجة الظواهر و القضايا و هو نمط من أنماط التفكير العلمي و طريقة من طرق العمل العلمي التي يعتمد عليها في الدراسة و التحليل لبلوغ الأهداف المرجوة .

3- مجتمع العينة :

أجريت الدراسة بمدرسة الإعاقة السمعية الواقعة بقمبيطة في مدينة وهران . و كانت عينتنا مأخوذة من المدرسة و التي تظم عددا كبيرا من هؤلاء الأطفال.

5- العينة:

قمنا ببحثنا هدا علي عينة متكونة من 25 تلميذ مراهق من الصم البكم، متواجدين بالمدرسة و كانت أعمارهم تتراوح ما بين 12 إلي 18 سنة يدرسون بالسنة الرابعة ابتدائي و الرابعة متوسط و دلك من أجل دراسة تأثير العدوانية علي الاستقرار النفسي لدي هده الفئة من الأطفال.

6- أدوات الدراسة :

ا- المقابلة مع الأخصائية النفسانية العيادية : قمنا من خلالها بجمع المعلومات الخاصة بالأطفال الصم البكم و بالتالي توصلنا إلي أخد نظرة شاملة عن سلوكاتهم .

ب- الملاحظة: قمنا بتحديد أبعاد و جوانب شبكة الملاحظة المقصودة و دلك للكشف عن بالاستعانة بالأخصائية النفسانية العيادية العاملة أشكال العدوانية لدي مراهقي الصم البكم بالمدرسة ، حيث تمثلت فيما يلي :

- العدوانية نحو الذات .
- العدوانية نحو الآخرين .
- العدوانية نحو الممتلكات .

بعد الانتهاء من هده المرحلة قمنا باستخدام مقياسين :

1- مقياس السلوك العدواني: تمت صياغة فقرات الاستبيان من طرف نقار كلثوم و عددها **30** فقرة، حيث اقتبستها من مقياس **محمد علي،** الذي يشمل علي **110** عبارة تتكون من ثلاث أبعاد :

(عدوان نحو الآخرين ، عدوان نحو الممتلكات ، عدوان نحو الذات) و للمقياس ثلاث أبعاد (غالبا ، أحيانا ، نادرا) و قد جاءت البنود في اتجاه واحد حيث يجيب المفحوص بوضع علامة (X) بجانب الخانة التي تنطبق عليه و يحصل المفحوص علي :

3 نقاط.....في غالبا .

نقطتين.....في أحيانا .

نقطة واحدة.....في نادرا . (عمارة، 2007 : 466) .

تمثلت أداة البحث في استمارة تم إعدادها بما يتناسب مع إشكالية البحث و فرضياته و للتأكد من صدق الاستمارة، فهدا المقياس مشتق عن مقياس السلوك العدواني من إعداد محمد علي و دلك بعرض المقياس علي مجموعة من المحكمين من دو الخبرة و الاختصاص و دلك للاستفادة من خبراتهم و مقترحاتهم حول ملائمة الأداة لأغراض الدراسة و مدي صدقها و قد تم طرحها علي04 محكمين:

- الأستاذة ايزيدي
- الأستاذة طباس
- الأستاذة غزال
- الأستار أسيا .

- صدق و ثبات مقياس السلوك العدواني :

صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس السلوك العدواني

جدول (01) يبين معامل ارتباط بارسون

أبعاد مقياس السلوك العدواني	قيمة معامل ارتباط بارسون	ملاحظة
العدوان نحو الآخرين	**0.93**	**دال عند مستوي الدلالة 0.01**
العدوات نحو الممتلكات	**0.61**	**دال عند مستوي الدلالة 0.01**
العدوان نحو الذات	**0.85**	**دال عند مستوي الدلالة 0.01**

من خلال الجدول رقم (01) تبين أن كل أبعاد مقياس السلوك العدواني كانت دالة عند مستوي الدلالة 0.01

- أهم التعديلات التي أجريت علي أداة الدراسة :

هناك فقرات رأي المحكمين ضرورة إعادة صياغتها وعليه تم دلك

جدول يوضح بعض البنود المعدلة في مقياس السلوك العدواني

الفقرات	الصيغة الأولية لبعض بنود المقياس	الصيغة المعدلة
03	أعاير زملائي بإعاقتهم الجسمية	أسب زملائي بإعاقتهم الجسمية
04	أرفع صوتي بشكل لائق عند مناقشة المربيات	أرفع صوتي بشكل لائق عندما أتحدث مع المربيات
05	أشعر بسرور عندما أدبر مقالب ضد الآخرين	أشعر بلدة عندما أدبر مكائد ضد الآخرين
17	أجد سعادة في الكتابة علي الجدران عبارات تسيء للآخرين	أجد لذة في الكتابة علي الجدران عبارات تسيء للآخرين
27	أشعر بالتعاسة عندما ينبذني الآخرين	أشعر بالحزن عندما ينبذني الآخرين
30	أحب الجلوس بعيدا عن الناس	أحب الجلوس بمفردي بعيدا عن الناس

جدول(02) يبين أرقام فقرات كل بعد من أبعاد السلوك العدواني

الرقم	اسم البعد	رقم الفقرات	مجموع فقرات كل بعد
01	العدوان نحو الآخرين	1 . 2 . 3 . 5 . 7 . 9 . 13 . 16 . 21 . 30	10
02	العدوان نحو الممتلكات	4 . 6 . 12 . 19 . 22 . 25 . 26 . 29	08
03	العدوان نحو الذات	8 . 10 . 11 . 14 . 15 . 17 . 18 . 20 . 23 . 24 . 27 . 28	12
مجموع الفقرات			30

2- مقياس الأمن النفسي: تمت صياغة فقرات الاستبيان من طرف **الطالبة سي عبد الهادي فاطمة الزهرة** و هي خريجة ماجستير دفعة 2012 /2013 و عددها **70** حيث اقتبستها من مقياس **ماسلو** الدي يشمل علي **75** فقرة .

- الخصائص السيكومترية لأداة البحث :

أ- الصدق:

تمثلت أداة البحث في استمارة تم إعدادها بما يتناسب مع إشكالية البحث و فرضياته و للتأكد من صدق الاستمارة قمنا بالاعتماد علي الإجراءات التي قام بها كل الدليم و آخرون عام 1993 بتقنينه علي 4156 فردا من الذكور و الإناث في 27 مدينة سعودية ، و هدا المقياس مشتق عن مقياس الأمن النفسي من إعداد إبرهام ماسلو و يهدف إلي قياس درجة

الإحساس بالطمأنينة النفسية (الأمن النفسي) لدي الأفراد حيث تم حساب صدق هدا المقياس بأكثر من طريقة و هي :

1- صدق المحكمين (صدق المحتوي) : و دلك بعرض المقياس علي مجموعة من المحكمين من دو الخبرة و الاختصاص و دلك للاستفادة من خبراتهم و مقترحاتهم حول ملائمة الأداة لأغراض الدراسة و مدي صدقها و قد تم طرح علي المحكمين الأسئلة التالية :

- مدي وضوح لغة الفقرات و سلامتها اللغوية
- مدي شمول الفقرات للجانب المدروس
- إضافة أي معلومة أو تعديل
- إضافة أي معلومة أو صياغة بعض الفقرات بالطريقة التي يرونها مناسبة و دلك من أجل الحكم علي صلاحية القياس و ما وضع لأجله

2- الصدق الذاتي:

و لتدعيم صدق الاستمارة تم حساب الصدق الذاتي الذي هو الجدر ألتربيعي لمعامل الثبات.

ب- الثبات:

لقد تم حساب تبات الاستمارة باستخدام ألفا كرونباخ حيث وصل تباته إلي 0،96 .

و يتكون المقياس من 75 عبارة و لقد تم تطبيق المقياس علي عينة استطلاعية من الطلبة خلال الفصل الصيفي لعام 2003 بلغ عددهم 36 طالب و قد بلغت معاملات تباته باستخدام معامل الارتباط ألفا كرونباخ في التطبيق الأول 0،96 أما التطبيق الثاني و الذي اجري بعد مرور أسبوعين قد بلغ معامل تباته 0،95 و قد تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين و اتضح أن ثبات الإعادة بلغ 0،74 و هو معامل ثبات مقبول و مناسب .

مقارنة مع ما توصلنا إليه لحساب الثبات فقد اعتمدت علي معادلة ألفا كرونباخ في دراستها و قد بلغ معامل الثبات 0،87 و هو معامل ثبات و مقبول

- أهم التعديلات التي أجريت علي أداة الدراسة :

بعد عرض الاستمارة علي مجموعة من المحكمين أجرت الباحثة بعض التعديلات التي تتمحور في إعادة الصياغة كما حذفت مجموعة من الأسئلة 05 عبارات من عبارات المقياس الأصلية هي البنود 3.49.53.73.75 ، لأن معاملات ارتباطها لم تكن دالة إحصائيا مع العلم أن الاستمارة كانت تحوي علي 75 سؤالا في بداية تصميمها ليصبح بعد دلك المقياس في صورته النهائية ، تم تطبيقه علي عينة الدراسة مكونا من 70 عبارة كما تم تعديل صياغة بعض الكلمات و هدا بناءا علي أراء بعض المحكمين كم ورد في الفقرات التالية (17.18.26.35.68) .

جدول (03) يبين أرقاما الفقرات السالبة و الموجبة لمقياس الأمن النفسي

الفقرات	الأرقام
الفقرات السالبة	4.6.9.10.13.15.17.19.22.23.28.31.32.34.35.37.40.43.45.46.48 49.52.57.58.60.61.63.66.67.70
الفقرات الموجبة	1.2.3.5.7.8.11.12.14.16.19.20.21.24.25.26.27.29.30.33.36.38. 39.41.42.44.47.50.51.53.54.55.56.59.62.64.65.68.69

إجراء الدراسة الأساسية:

أجريت الدراسة في مدرسة لإعاقة السمعية الواقعة بقمبيطة لولاية وهران .

الأدوات المستخدمة في الدراسة :

بعد التأكد من صدق و ثبات المقياسين في الدراسة اعتمدت في الدراسة الأساسية علي نفس الاستبيانين الخاص بالسلوك العدواني و الأمن النفسي.

تطبيق أدوات البحث و تفريغ درجاتها :

قمنا بتوزيع الاستبيانين لإجراء الدراسة الأساسية من خلال التوجه إلي المدرسة علي الأخصائية النفسانية العيادية و الأساتذة الدين ساعدونا في ترجمة الاستبيان بلغة الإشارات بالإضافة إلي التوضيحات و بعد الانتهاء من جمع الاستبيانات قمنا بعملية تفريغ الدرجات .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

تم نقل النتائج المتحصل عليها إلي برنامج الحزمة الإحصائية ، حيث تم إجراء التحاليل نسخة (20) SPSS باستخدام الأساليب الإحصائية التالية : معامل ارتباط بارسون .

الفصل السابع
عرض و مناقشة النتائج

تمهيد:

يتضمن هدا الفصل عرض النتائج الخاصة بكل فرضية و مناقشتها في ضوء الإطار النظري و نتائج الدراسات السابقة بالإضافة إلي رأي الأخصائية النفسانية العيادية العاملة بالمدرسة حول شريحة مراهقي الصم البكم .

1- رأي الأخصائية النفسانية العيادية :

مراهقي الصم البكم حسب تصريحاتها هم مثلهم مثل المراهقين العاديين ، الفرق بينهم هو أنهم لايسمعون و لا يتكلمون ، فهم يحبون الاهتمام بشكلهم من أجل الظهور بشكل لائق أمام الآخرين خاصة الجنس الأخر . فالمراهقة في هده المرحلة صعبة خاصة من الجانب التعليمي فعدم التقبل للإعاقة يؤدي إلي عدم القدرة علي الاكتساب للمعارف

مشكل التواصل فطالما هم في مدرسة خاصة بإمكانهم التواصل لكن إدا ما خرجوا يصبح لهم عائق لأنهم لايجدون مع من يتواصلون خاصة مع فئة المتكلمين و لهدا السبب هم يقلعون عن الإدماج بمدارس عادية حتى إدا أدمجناهم نحن فهم يهربون أو يحببون الرجوع إلي المدرسة الخاصة .

فشكل العدوانية لدي المراهق الصم البكم تتجلي في الانتقام نتيجة الرفض و التواصل بطريقة لفظية أو جسدية نحو المتكلمين نتيجة إحساسهم بالنقص

من الجانب السلوكي تتمثل في عدم احترام الطاقم المشرف ، عدم ضبط السلوك في المحيط العائلي مراهقي الصم البكم لديهم قناعة بأنهم لن يصلوا لدلك لا يريدون الإدماج و للإشارة فإن المتكلمين أو العاديين يحبون مصاحبتهم لكن المعاقين يرفضون دلك .

2- عرض النتائج :

الفرضية العامة : للعدوانية تأثير علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم البكم

جدول رقم (04) يبين عرض نتائج الفرضية الأساسية

المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري
العدوانية	25	43.92	60	7.47
الاستقرار النفسي				

يبين الجدول رقم (04) نتيجة تأثير العدوانية علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم البكم

بما أن المتوسط الحسابي أقل من المتوسط النظري فهدا يعني أن تأثير العدوانية علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم البكم منخفض .

نتائج الفرضيات الجزئية :

الفرضية الجزئية الأولي : للعدوانية نحو الذات تأثير علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم البكم بمدرسة الإعاقة السمعية بوهران

جدول (05) يبين عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولي

المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري
العدوانية	25	20.68	24	5.42
نحو الذات				

يبين الجدول رقم (05) نتيجة تأثير العدوانية نحو الذات علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم البكم

بما أن المتوسط الحسابي أقل من المتوسط النظري فهدا يعني أن للعدوانية نحو الذات تأثير منخفض علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم البكم منخفض .

الفرضية الجزئية الثانية : للعدوانية نحو الآخرين تأثير علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم البكم بمدرسة الإعاقة السمعية بوهران

جدول (06) يبين عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية

المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري
العدوانية	25	14.32	20	2.42
نحو الآخرين				

يبين الجدول رقم (06) نتيجة تأثير العدوانية نحو الآخرين علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم البكم .

بما أن المتوسط الحسابي أقل من المتوسط النظري فهدا يعني أن للعدوانية نحو الآخرين تأثير منخفض علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم البكم منخفض .

الفرضية الجزئية الثالثة : للعدوانية نحو الممتلكات تأثير علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم البكم بمدرسة الإعاقة السمعية بوهران

جدول (07) يبين عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري
العدوانية	25	10.60	16	2.53
نحو الممتلكات				

يبين الجدول رقم (07) نتيجة تأثير العدوانية نحو الممتلكات علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم البكم .

بما أن المتوسط الحسابي أقل من المتوسط النظري فهدا يعني أن للعدوانية نحو الممتلكات تأثير منخفض علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم البكم منخفض .

مناقشة النتائج:

من أهداف هده الدراسة معرفة إدا كان فيه تأثير للعدوانية عل الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم البكم حيث أشارت نتائج الفرض الأساسي إلي أن العدوانية لدي الصم البكم منخفضة بحيث لا تأثر علي استقرارهم النفسي و دلك راجع للبيئة ، كونهم متواجدين بمدرسة خاصة ، يجعلهم يحسون بالاستقرار النفسي لأنهم مع من يتواصلون من أصدقاء و مربيات ....الخ ، و لقد أكدت دراسة جون (1999) التي توصلت إلي أن الأطفال الصم البكم و ضعاف السمع في المدارس الداخلية لديهم مفهوم ذات عال بالمقارنة مع أقرانهم الأطفال الصم و ضعاف السمع في فصول المدارس العامة و يعزو الباحث الاختلاف بين الدراسات السابقة إلي ما يلي :

- طبيعة الظروف الاجتماعية و البيئة و أيضا الجوانب النفسية التي طبقت فيها الدراسة بالإضافة لاختلاف المجال المكاني و الزماني بينها و بين الدراسات الأخرى.

أيضا دراسة موتيلال (1993) التي هدفت إلي التعرف علي التوافق الاجتماعي لدي مراهقي الصم البكم في بيئات تعليمية متنوعة و توصلت إلي أن المراهقين الصم البكم في مواقف التكامل قد حققوا توافقا اجتماعيا أفضل من أقرانهم الصم البكم دو بيئة العزل ، كما حقق المراهقين الصم البكم دو مواقف التكامل و الدمج معا مستوي توافق اجتماعي مشابه لأقرأتهم عادي السمع .

مناقشة الفرضية الجزئية الأولي :

من أهداف هده الدراسة معرفة للعدوانية نحو الذات تـأثير علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم البكم لدي عينة الدراسة حيث أشارت نتائج الفرض وجود العدوانية بشكل منخفض و دلك راجع للبيئة المتواجدين فيها ، و في هدا الصدد تري **هورني** أن العدوانية ما هي إلا استجابة تحدث للفرد بوجود القلق ، و القلق يحدث نتيجة لعدم قدرة الفرد علي فهم ذاته (إمكانياته) بما يجعله عرضة للإصابة بالقلق و التوتر و الإحباط بمعناه المتطرف مما يحدث بعد دلك استجابة عدوانية نتيجة لعدم الشعور بالاستقرار النفسي . فطالما هؤلاء

الأطفال متواجدين يجدون مع من يتواصلون بالإضافة إلي عدم وجود من يسبب لهم القلق فهم مستقرين نفسيا. (عواض بن محمد عويض الحربي ، 2003 :159)

مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

من أهداف هده الدراسة معرفة للعدوانية نحو الآخرين تأثير علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم البكم لدي عينة الدراسة حيث أشارت نتائج الفرض وجود العدواني بشكل منخفض و دلك راجع أيضا للبيئة فهم بمدرسة خاصة ، الأطفال فيها من نفس الفئة ، لايوجد من يقلقهم لدلك يحسون أنفسهم مؤمنين أو نجدهم مستقرين نفسيا .

مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

من أهداف هده الدراسة معرفة للعدوانية نحو الممتلكات تأثير علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم البكم لدي عينة الدراسة حيث أشارت نتائج الفرض وجود العدواني بشكل منخفض و دلك راجع كونهم متواجدين بمدرسة خاصة فهم مراقبون من طرف المربين ضف إلي دلك كونهم يخضعون لنظام المدرسة الصارم لدلك فهم يخافون إدا ما كسر شيئ أن يعاقبوا و هدا أيضا حسب تصريحات الأخصائية النفساني العيادية لعاملة بالمدرسة .

اقتراح برنامج إرشادي للتخفيف من العدوانية لدي مراهقي الصم و البكم

1- التعريف الإجرائي للبرنامج: هو مخطط منظم يبني علي أسس علمية مستندة علي مبادئ و فنيات و نظريات بهدف المساعدة للتخفيف من العدوانية و تحقيق التوازن النفسي.

2- أهمية البرنامج :

- تظهر أهمية البرنامج في معرفة الخصوصية لمراهقي الصم و البكم و خصوصا أنهم محرومون من حاسة السمع كما أنهم لا يتكلمون و هو ما يمنع تواصلهم مع الآخرين و هدا ما يؤثر علي حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية ، فإن هدا البرنامج يساعد مراهقي الصم و البكم علي التخفيف من العدوانية و الاستقرار النفسي .

- يسلط الضوء علي ظاهرة العدوانية لدي مراهقي الصم و البكم و التي هي إفرازات عدم التواصل بطريقة مباشرة و غير مباشرة مما أدي إلي إلحاق الضرر بالآخرين أو نحو الممتلكات أو نحو ذاته

- قد يستفيد من هده الدراسة المرشدين و العاملين في المؤسسات التي تهتم بهده الفئة للتخفيف من العدوانية.

3- البرنامج الإرشادي المقترح :

قمت بتصميم برنامج الذي يشمل مجوعة من لفنيات لها تـأثير علي مراهقي الصم و البكم للتخفيف من العدوانية و قد تضمنت جلسات البرنامج ثمانية جلسات و كل جلسة تشمل مجموعة من الأهداف و الإجراءات والفنيات التي تساهم في التخفيف من العدوانية .

4- الهدف العام للبرنامج :

يهدف هدا البرنامج إلي التخفيف من العدوانية لدي مراهقي الصم و البكم

5- الأهداف الخاصة للبرنامج :

هي مجموعة من الأهداف يتحقق من خلالها الهدف العام للبرنامج و هي:

- إعطاء المراهق الصم و البكم فرصة لفرض نفسه بما يدعم ثقته بنفسه .

- تقوية الثقة في النفس لدي مراهقي الصم و البكم

- إكساب المراهق الصم و البكم مجموعة من القيم الاجتماعية بما يمكنه من التكيف الاجتماعي.

- تدريب المراهق الصم و البكم علي ضبط انفعالاته و التحكم فيها بما يحقق له التوازن الانفعالي و التكيف النفسي و الاجتماعي.

- تدريب المراهق الصم و البكم علي العمل مع المجموعة بما ينمي بداخله حب الغير و احترام مشاعر الآخرين و الحفاظ علي الصداقات و حب التعاون و المشاركة

- تنمية و إكساب المراهق الصم و البكم القدرة علي تحمل و مواجهة الصعوبات .

6-فنيات البرنامج التدريبي لتقوية الصلابة النفسية :

تعددت الفنيات و الاستراتيجيات المعرفية و السلوكية في تقوية الصلابة النفسية لدي مراهقي الصم و البكم للتخفيف من العدوانية من أجل الحفاظ علي استقرارهم النفس فالصلابة النفسية حسب تعريف كوبازا (1977) بأنها مجموعة من السمات الشخصية تعمل كمصدر أو كواق لأحداث الحياة الشاقة كما تعتبره مركب يتكون م

- الالتزام : نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه و أهدافه و قيمه و الآخرين من حوله .

- التحكم: بأنه اعتقاد الفرد بتوقع حدوث الأحداث الضاغطة و رؤيتها كمواقف و أحداث شديدة قابلة للتناول و التحكم فيها أو إمكانية التحكم الفعال فيها .

- التحدي: اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في أحداث الحياة هو أمر طبيعي بل حتمي لا بد منه لارتقائه أكثر من كونه تهديدا لأمنه و ثقته بنفسه و سلامته النفسية (العبدلي ، 2012 : 20، 21 ،22)

و عليه تم الحرص علي انتقاء بعض الفنيات و منها :

1- المحاضرة والمناقشة الجماعيّة: هي أسلوب من أساليب الإرشاد الجماعي التّعليمي،حيث يغلب فيه الجو شبه العلمي،ويلعب فيه عنصر التّعليم وإعادة التّعليم دورا رئيسيّا حيث يعتمد أساسا على إلقاء محاضرات سهلة يتخللها ويليها مناقشات هدفها التّغيير في الاتجاهات لدى أعضاء الجماعة،ويحبذ في هذا الأسلوب استخدام الوسائل المعينة مثل الأفلام والكتيبات. (حامد زهران،1982: 307،305)

2- الحوار والمحادثة: وتتمثل هذه الفنيّة في إعادة البناء المعرفي لأعضاء الجلسة من المجموعة التجريبيّة وتعديل الأفكار الخاطئة،وتعيل الأفكار الخاطئة من خلال تشجيعهم على الحوار والمناقشة.

3- فنيّة لعب الدور(السيكودراما): تعتبر أسلوب يعبّر الأعضاء بواسطته عن مواقف ومشكلات من واقع الحياة حيث يؤذونه بشكل تلقائي وتستخدم كأسلوب لاستكشاف عمليّات التّفاعل بين الأشخاص مع المجتمع،لا يقتصر دور الطِّفل في فنيّة تمثيل الأدوار على الملاحظة فقط ولكنّه يقوم بأداء السّلوك (الموقف)،ويمثِّل أدوار قد تكون مرتبطة بمشكلاته.كما أنّ تمثيل الدّور يسمح للطِّفل بمواجهة المشكلات،ولهذا يستخدم المعالجون السلوكيّون فنيّة تمثيل الدّور فبل حدوثه مع الشّخص.

4- التّعزيز وينقسم إلى:

التّعزيز الايجابي: ويتمثل في تقديم مدعمات وتعزيزات إيجابيّة (ماديّة أواجتماعية) للعضو المتدرب لدى قيامه بالسّلوك المرغوب.

التعزيز السِّلبي: هو إي مثير يؤدّي سحبه أو إبعاده إلى تقوية المثير.

التّعزيز غير اللّفظي: ويتمثل في الابتسامة،الإيماءة بالرّأس والتّواصل البصري مع الأطفال واستخدام الألفاظ الدالّة على الاستحسان أو الحركات كالتّصفيق واللّمسات الدالّة على الرّضا كالرتب على الكتف **5- الواجب المدرسي:** يعتبر من إحدى الفنيّات الهامّة زفي البرامج الإرشاديّة أو التّدريب،حيث يطلب المدرّب من الأفراد المشاركين في البرنامج التّدريبي القيام ببعض الواجبات التّدريبات الدوريّة أو الأسبوعيّة كتطبيقات حياتيّة لما تمّ التّدريب عليه في الجلسة.لذلك ففي نهاية كلّ جلسة يعطي المتدرّب أحد أفراد العيّنة التّجريبيّة واجبا منزليّا محددا،يقوم فيه بممارسة المهارات الّتي تعلمها،وتكون هذه الواجبات متدرجة الصعوبة. (السواح،عبد العزيز:2009: 238-240)

7- وصف البرنامج :

قمت بتصميم البرنامج الإرشادي مراعية المرحلة العمرية لأفراد مجموعة من مراهقي الصم البكم و باستخدام طريقة الإرشاد الجماعي ، يحتوي البرنامج علي عدد من الفنيات تمثلت في الحوارو المناقشة ، المحاضرات ، السيكودراما ، التعزيز فالواجب المنزلي . البرنامج مكون من ثلاثة عشرة جلسة جماعية، كل جلسة خلال خمسة و أربعون دقيقة.

جلسات البرنامج

رقم الجلسة	هدف الجلسة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة	نوع الجلسة
الجلسة الأولي و الثانية	تحقيق الألفة و التعارف مع أعضاء المجموعة ، عرض محتوي البرنامج	الحوار و المناقشة	45 دقيقة	جماعية
الجلسة الثالثة و الرابعة	التعرف علي المواقف التي تعرضوا فيها للعدوانية و الأسباب المؤدية لدلك ضف إلي دلك التعرف علي الآثار الناجمة عن العدوانية لدي مراهقي الصم البكم	- تقديم الدعم النفسي و المساندة. - تعليمهم طرق مواجهة هده المواقف العدوانية	45 دقيقة	جماعية
الجلسة الخامسة و السادسة	التركيز علي العبر المستخلصة من المحاضرات .	استخدام أسلوب المحاضرة و المناقشات الجماعية	45 دقيقة	جماعية
الجلسة السابعة و الثامنة	يقوم أفراد من المجموعة الإرشادية بتمثيل دور المرشد و آخرون بدور المسترشد تم يعكس كل منهما دوره من خلال إبداء النصح و تقديم المساعدة حتى يسمح لهم بمواجهة المشكلات	- لعب الدور	45 دقيقة	جماعية
الجلسة التاسعة و العاشرة	تعلم الفرد كيفية المشاركة في عمل جماعي	- الحوار و المناقشة - الواجب المنزلي	45 دقيقة	جماعية
الجلسة الحادي عشرة و الثانية عشرة	تشجيع الأفراد علي مواجهة المواقف و ما يذكرهم بالحدث. استبدال الأفكار السلبية بالأفكار الايجابية	- التعزيز الايجابي	45 دقيقة	جماعية
الجلسة الثالثة عشرة	مناقشة ما جري بالجلسات و التغيرات التي طرأت عليهم	- الحوار و المناقشة - تقييم المجموعة للبرنامج	45 دقيقة	جماعية

الخاتمة:

لا يوجد مهمة تستحق التقدير أكثر من تلك التي تهدف للنظر إلي فئة الصم البكم، خاصة و أنهم أكثر تضررا من الآخرين.

و نحن بصدد دراسة هده الفئة التي خصصناها لمراهقي الصم البكم ، وجدنا أنهم متعطشون للحب و التقدير و التواصل معنا ، فعندما يحس الطفل بالعجز و النقص و اللامبالاة فإنه يميل إلي تفريغ إحساسه باللجوء إلي سلوكيات عدوانية سواء اتجاه نفسه أو الآخرين و لأنه يفضل أن يكون في مأمن بعيدا عن كل هدا فبالرغم من الإدماج إلا أنهم يفضلون البقاء في مدرسة خاصة .

و لدا كان موضوع دراستنا « تأثير العدوانية علي الاستقرار النفسي لدي مراهقي الصم البكم » فأتضح لنا خلال دراستنا بأن العدوانية لديهم منخفضة مما لا تأثر علي استقرارهم النفسي و هدا لأنهم بمدرسة خاصة يحسون بالأمان .

و رغم كل ما وصلنا إليه إلي حد اليوم من بناء مدرسة خاصة إلا أنه يبقي يتطلب منا المزيد من العمل اتجاه هده الفئة حتي يتمكن و لو بجزء بسيط من متابعة الحياة العادية و لأن المدرسة مهمة هيأت كل الظروف ووفرت العناية التامة إلا أنه يبقي ناقصا طالما لم نتمكن من الوصول إلي إدماج هده الفئة بالشكل الذي يستحق ذكره . لدلك فمنا بإقتراح برنامج ارشادي ظنا منا أنه سيساهم بشكل أو بأخر في مساعدة هده الفئة .

اقتراحات:

حسب النتائج لتي تحصلنا عليها سوف ندرج بعض الاقتراحات التي قد تساعد الهيئات المعنية بالأمر علي إدراك النقائص لدي هده الفئة من الصم البكم.

- إدراج لغة الإشارات بالمدارس كلغة مثلها مثل اللغات الأجنبية حتى يتسنى للطفل العادي تعلمها و التواصل مع الأصم الأبكم.

- فتح بكل مدرسة قسم بدل وضع مدرسة خاصة.

- تدعيم هده الفئة نفسيا حتى يقووا صلابتهم النفسية

- تدعيم المدرسة بالوسائل التكنولوجية حتى يسهل للأستاذ المهمة .

أخيرا نطلب من كل من يعنيه الأمر بهده الفئة و الذي يسعي إلي الخدمة الإنسانية أن يشارك لتوفير عناية أفضل .

المراجع:

- الكتب :

1- أحمد محمد الزعبي (2001) علم النفس النمو الطفولة و المراهقة ، دار زهران للنشر و التوزيع ، عمان .

2- أسامة فاروق مصطفي ، مدخل إلي الاضطرابات السلوكية و الانفعالية (الأسباب- التشخيص – العلاج)

3- إياد محمد نادي اقرع (2005) الشعور بالأمن النفسي و تأثيره ببعض المتغيرات لدي طلبة جامعة النجاح الوطنية ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، فلسطين

4- حسان المالح (1999) الطب النفسي و الحياة ، دار الإشرافات ، دمشق .

5- حامد زهران (1982) علم نفس الطفولة و المراهقة مطبعة خالد ابن الوليد ، دمشق

6- حسام أحمد محمد أبو سيف (2011) ،علم نفس النمو ، إيتراك للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة

7- حسين فايد (2008) العدوان و الاكتئاب ، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع

8- حسين مصطفي عبد الفتاح (1996) أساليب الاتصال لتعليم دوي الاحتياجات السمعية الخاصة (الصم و ضعاف السمع) ، مكتبة الطلبة ، القاهرة .

9- خالد عوض حسين البلاح (2009) الاضطرابات النفسية لدوي الإعاقة السمعية (في ضوء التواصل) ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، الإسكندرية .

10- سعدية محمد علي بهادر (1977) ، في علم نفس النمو ، دار البحوث العلمية ، الكويت .

11- سامر جميل رضوان (2002) الصحة النفسية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان

12- سامي عبد القوي علي (1995) ، علم النفس الفزيولوجي ، ط2 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

13- سيد محمود الطواب (1993) سيكولوجية النمو الإنساني ، الانجلو مصرية ، القاهرة

14- صالح عبد المقصود السواح . رشاد علي عبد العزيز (2009) تعديل سلوك الأطفال المعاقين سمعيا (النظرية و التطبيق) ، دار الوفاء ، الإسكندرية ن مصر .

15- عبد العلي الجسماني (1994) سيكولوجية الطفولة و المراهقة و حقائقها الأساسية ، الدار العربية للعلوم ، بيروت .

16- فخري الدباغ (1982) مقدمة في علم النفس، مطابع جامعة الموصل

17- فايزة فايز عبد الله الفايز (2010) مراكز مصادر التعلم و التكنولوجيا المساعدة للأطفال دوي الإعاقة السمعية ، دار حامد للنشر و التوزيع ، عمان .

18- فيصل محمد الزراد (1990) اللغة و اضطرابات النطق و الكلام ، دار المريخ للنشر ، الرياض

19- نعيم الرفاعي (1997) ، أصول الصحة النفسية – دراسة في سيكولوجية التكيف ، ط5 ، مطبعة ابن حيان ، دمشق

20- مالك سليمان (1986) ، علم النفس للطفولة و المراهقة ، المطبعة الجديدة ، دمشق

21- مالك مخول (1991) علم النفس الطفولة و المراهقة، مطبوعات جامعة دمشق، دمشق

22- محمد النوبي محمد علي (2010) علم النفس الإكلينيكي لدوي الاحتياجات الخاصة دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان

23- محمد عبد المؤمن حسين (1986) سيكولوجية غير العاديين و تربيتهم، دار الفكر العربي، القاهرة

24- محمد مصطفي زيدان (1979) النمو النفسي للطفل و المراهق ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت

25- مصطفي نوري القمش و خليل عبد الرحمن المعايطة (2007) الاضطرابات السلوكية و الانفعالية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان

26- منصوري عبد الحق (2007) ، الطفولة و المراهقة ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران .

- المعاجم

1- فاخر عاقل (1979) معجم علم النفس انجليزي. فرنسي .عربي ، ط3 ، دار العلم للمعلمين ، بيروت

2- علي عبد الرحيم صالح (2014) المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان

3- نايف القيسي (2010) المعجم التربوي و علم النفس ، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن

4- مصطفي حجازي (1984) معجم مصطلحات التحليل النفسي، ديوان المطبوعة الجامعية، الجزائر.

المذكرات:

1- مذكرة تخرج « الأمن النفسي و علاقته بالتحصيل الدراسي ، دراسة ميدانية علي عينة من التلاميذ المرحلة الثانوية » . 2013

- الإنترنت:

1- عواض بن محمد عويض الحربي (2003) العلاقة بين مفهوم الذات و السلوك العدواني لدي الطلاب الصم . دراسة مقارنة بين معهد و برنامجي الأمل بالمرحلة المتوسطة ، الرياض ، رسالة ماجستير ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، 15/ 04 / 2016

2- هيثم أحمد علي ،قلق العولمة و علاقته بالاستقرار النفسي لدي مدرسي الجامعة ، جامعة ديالي ، 2016/04/17

3- العبدلي خالد بن محمد بن عبد الله (2012) الصلابة النفسية و علاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوي المتفوقين دراسيا و العاديين رسالة ماجيستير مكة المكرمة تم استرجاعها من http // libback.uqu.edu.sa يوم 2016/05/03

الملاحق

مقياس الأمن النفسي

نرجو وضع علامة (X) في المربع الذي يتفق و رأيك دلك أمام كل فقرة من الفقرات التالية، علما أن إجابتك ستستخدم لأغراض البحث العلمي و شكرا علي تعاونك معنا.

البيانات الشخصية :

يرجي وضع علامة (X) في المربع الذي يتوافق مع رأيك :

الجنس: ذكر ☐

أنثي ☐

السن: .....

الرقم	01 - أبدا 02 - نادرا 03 - أحيانا 04 - دائما	أبدا	نادرا	أحيانا	دائما
01	هل ترغب عادة أن تكون مع الآخرين علي أن تكون لوحدك				
02	هل ترتاح للمواقف الاجتماعية				
03	هل تشعر أنك تحصل علي قدر كاف من الثناء				
04	هل تحس مرارا بأنك مستاء من العالم				
05	هل تفكر بأن الناس يحبونك كمحبتهم للآخرين				
06	هل تقلق مدة طويلة من بعض الإهانات التي تتعرض لها ؟				
07	هل يمكنك أن تكون مرتاحا مع نفسك ؟				
08	هل أنت علي وجه العموم شخص غير أناني ؟				
09	هل تميل إلي تجنب الأشياء غير السارة بالتهرب منها ؟				
10	هل ينتابك مرارا شعور بالوحدة حتى لو كنت بين الناس ؟				
11	هل تشعر بأنك حاصل علي حقك في هده الحياة ؟				
12	عندما ينتقدك أصحابك، هل من عادتك أن تتقبل نقدهم بروح طيبة ؟				
13	هل تثبط عزيمتك بسهولة ؟				
14	هل تشعر عادة بالود نحو معظم الناس ؟				
15	هل كثيرا ما تشعر بأن هده الحياة لا تستحق أن يعيشها الإنسان ؟				
16	هل أنت في وجه العموم متفائل ؟				
17	هل تعتبر نفسك شخصا عصبيا نوعا ما ؟				
18	هل أنت عموما شخص سعيد ؟				
19	هل أنت عادة واثق من نفسك ؟				
20	هل تعي غالبا ما تفعله ؟				
21	هل تميل إلي أن تكون غير راض عن نفسك ؟				
22	هل كثيرا ما تكون معنوياتك منخفضة ؟				
23	عندما تلتقي مع الآخرين لأول مرة، هل تشعر بأنهم لن يحبوك ؟				
24	هل لديك إيمان كاف بنفسك ؟				
25	هل تشعر علي وجه العموم بأنه يمكنك الثقة بمعظم الناس ؟				
26	هل تشعر بأنك شخص نافع في هدا العالم ؟				

27	هل تنسجم عادة مع الآخرين ؟				
28	هل تقضي وقتا طويلا بالقلق علي المستقبل ؟				
29	هل تشعر عادة بالصحة الجيدة و القوة ؟				
30	هل أنت محدث جيد ؟				
31	هل لديك شعور بأنك عبء علي الآخرين ؟				
32	هل تجد صعوبة في التعبير عن مشاعرك ؟				
33	هل تفرح عادة لسعادة الآخرين و حسن حظهم ؟				
34	هل تشعر غالبا بأنك مهمل و لا تحظي بالاهتمام اللازم ؟				
35	هل تميل لأن تكون شخصا شكاكا ؟				
36	هل تعتقد علي وجه العموم بأن هدا العالم مكان جميل للعيش فيه ؟				
37	هل تغضب و تثور بسهولة ؟				
38	هل كثيرا ما تفكر بنفسك ؟				
39	هل تشعر بأنك تعيش كما تريد و ليس كما يريد الآخرين ؟				
40	هل تشعر بالأسف و الشفقة علي نفسك عندما تسير الأمور بشكل خاطئ ؟				
41	هل تشعر بأنك ناجح في دراستك أو عملك ؟				
42	هل من عادتك أن تدع الآخرين يرونك علي حقيقتك ؟				
43	هل تشعر بأنك غير متكيف مع الحياة بشكل مرض ؟				
44	هل تقوم عادة بعملك علي افتراض أن الأمور ستنتهي علي ما يرام ؟				
45	هل تشعر بأن الحياة عبء ثقيل ؟				
46	هل يقلقك الشعور بالنقص ؟				
47	هل تشعر عامة بمعنويات مرتفعة ؟				
48	هل حدث أن انتابك شعور بالقلق من أن الناس في الشارع يراقبونك ؟				
49	هل يجرح شعورك بسهولة ؟				
50	هل تشعر بالارتياح في هدا العالم ؟				
51	هل تشعر الآخرين معك بارتياح ؟				
52	هل عندك خوف مبهم من المستقبل ؟				
53	هل تتصرف علي طبيعتك ؟				
54	هل تشعر عموما بأنك شخص محظوظ ؟				
55	هل كانت طفولتك سعيدة ؟				
56	هل لديك كثير من الأصدقاء المخلصين ؟				
57	هل تشعر بعدم الارتياح في معظم الأحيان ؟				
58	هل تميل إلي الخوف من المنافسة ؟				
59	هل تخيم السعادة علي جو أسرتك ؟				
60	هل تقلق كثيرا من أن يصيبك سوء الحظ في المستقبل ؟				
61	هل كثيرا ما تصبح منزعجا من الناس ؟				
62	هل تشعر عادة بالرضي ؟				
63	هل يكيل مزاجك علي التقلب من سعيد جدا إلي حزين جدا ؟				
64	هل تشعر بأنك موضع احترام الناس علي وجه العموم ؟				
65	هل باستطاعتك العمل بانسجام مع الآخرين ؟				

66	هل تشعر بأنك لا تستطيع السيطرة علي مشاعرك ؟				
67	هل تشعر في بعض الأحيان بأن الناس يضحكون عليك ؟				
68	هل أنت بشكل عام مرتاح الأعصاب (غير متوتر) ؟				
69	علي وجه العموم، هل تشعر بأن العالم من حولك يعاملك معاملة عادلة ؟				
70	هل سبق أن تعرضت مرارا للإهانة ؟				

مقياس السلوك العدواني

يطلب منك أ تقرأ كل عبارة بتمعن و أن تقرر أي عبارة تنطبق عليك أو تصف حالتك و مشاعرك و دلك بوضع علامة (X) أمام العبارة المناسبة مع العلم أن النتائج المحصل عليها تستخدم في إطار البحث العلمي لا غير و أنها تحظي بالسرية التامة.

السن:

الجنس:

الهوية:

الرقم	العبارات	غالبا	أحيانا	نادرا
01	أفرض نفسي بمهاجمة الاخربن ، خاصة الدين يختلفون معي في الرأي			
02	أقوم بضرب الآخرين بسبب و بدون سبب			
03	أسب زملائي بإعاقتهم الجسمية			
04	أقوم بتخريب الصور و الرسومات الموجودة في المركز			
05	أشعر بلذة عندما أدبر مكائد ضد الآخرين			
06	أرمي الكراسي أو أي شيء أمامي قبل خروجي من المركز			
07	أهدد بالاعتداء علي المربيات إدا لم يلبوا لي طلباتي			
08	أشعر أن الناس تسخر مني			
09	أكتب في ورقة كلاما بذيئا و أرسله إلي زميلي			
10	أفكر في الانتحار طوال الوقت			
11	أشعر بالفشل في معظم أعمالي			
12	أعبث بأشياء المربيات بغرض إتلافها			
13	أشهد زورا ضد من أكرههم			
14	عندما يضايقني أحد أصرخ بصوت عال			
15	أميل إلي محاكاة مشاهد العنف في الأفلام رغم ما تسببه لي من ضرر			
16	أطلق علي زملائي ألقابا يكرهونها			
17	عندما أغضب أشعر بالتوتر و عدم الاستقرار في حركاتي			
18	أحب الجلوس بمفردي بعيدا عن الناس			
19	أميل إلي تشويه ما ينتجه زملائي من أعمال			
20	أبكي لأتفه الأسباب			
21	أتوجه بتقديم شكاوي كاذبة في حق زملائي			
22	أقوم بالفوضى و إثارة الضجيج عند معاقبة المربيات لي			
23	أشعر أنني أقل من زملائي و أنهم أفضل مني			
24	أميل إلي الكذب خوفا من العقاب			
25	أميل إلي إشعال النار لإتلاف ممتلكات الغير			
26	أجد لذة في الكتابة علي الجدران عبارات تسيء إلي الآخرين			
27	أشعر بالحزن عندما ينبذني الآخرين			
28	أحاول إيذاء نفسي باستخدام الأدوات الحادة			
29	أحرض بعض زملائي علي إثارة الشغب و أهددهم إدا امتنعوا عن القيام بها			
30	أرفع صوتي بشكل غير لائق عندما أتحدث مع المربيات			